

جامعة مولود معمري- تيزي وزو-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص: الانحراف والجريمة



العنف الزوجي ضد المرأة

دراسة ميدانية لعينة من الزوجات المعنفات من طرف أزواجهن
بولاية تيزي وزو (مدينة تيقزيرت وقرية قروش دائرة افرحونان)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: الانحراف والجريمة

تحت إشراف

د/جميلة خيذر

من إعداد:

- سهام عزوق

- كاميليا قاصد

السنة الجامعية 2019-2020

كلمة شكر

قبل كل شيء نحمد الله ونشكره على توفيقه لإتمامنا هذا العمل وإنجازه، فله منا كل الفضل والشكر والعرفان.

نتوجه بجزيل الشكر والعرفان والتقدير إلى كل من ساعدنا من قريب ومن بعيد وبالأخص الأستاذة المشرفة "جميلة خيذر" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ومساعدتها لنا في إتمام هذا العمل بفضل الله عزّ وجلّ.

كما نتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة علم الاجتماع في جامعة مولود معمري (تامدة) وإلى أعضاء اللجنة المناقشة.

إهداء

اهدي هذا العمل إلى الوالدة الكريمة وأشكرها على دعمها لي ومساندتها لي متمنية لها
الشفاء العاجل وطول العمر، فتبقى روعي مشرقة طالما كانت دعواتها عنوان
دربي...والدتي الحبيبة.

كما اهديه إلى الوالد الكريم وأشكره على دعمه ومساندته لي، وعاش من أجلنا من أجل
أن نحيا حياة كريمة، فكان خير سند لي متمنية له طول العمر... والدي الحبيب.
إلى من قال فيهم المصطفى أنهن المؤمنات الغاليات إلى أختي الحنونة وأتمنى لها
التوفيق في مشوارها الدراسي (ليزا).

إلى أخي الحبيب الذي كان بمثابة صديقا وأبا وسندا لي حفظه الله (أنس).

إلى جميع أصدقائي الأحباء (تينهان، نبيلة، إبراهيم،...).

سهام

إهداء

اهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين وأشكرهما على دعمهما لي، وأتمنى لهم طول العمر، وإلى جميع إخواني وأخواتي.

كما اهديه إلى زوجي **عبد الرحمن** وجميع عائلته وخاصة الوالدين الكريمين.

كما اهديه إلى جميع الأصدقاء الذين أعرفهم من قريب ومن بعيد.

كاميليا

ملخص الدراسة:

العنف الممارس ضد المرأة ظاهرة عالمية تمس جميع المجتمعات باختلاف أجناسها، ولغاتها، وعقائدها، وثقافتها. هو عدوى عالمية قاتلة ومشوهة جسدياً، نفسياً، جنسياً، واقتصادياً، تجعل من المرأة إنسانة محبطة المشاعر ومشوهة الجسد جراء الضرب والإهانة. العنف خرق لحقوق الإنسان الأكثر شيوعاً في العالم، فهو يحرم المرأة حق الأمن، والكرامة، وعزة النفس.

تمحورت دراستنا حول موضوع العنف الزوجي ضد المرأة في الجزائر حيث تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها ظاهرة عالمية، وهي في تصاعد ملحوظ في كل المجتمعات بدون استثناء، وقبل كل شيء فهي انتهاك لحياة وصحة حقوق المرأة.

وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء حول العنف الموجه ضد الزوجة في المجتمع الجزائري، إلا أن هناك أهداف شرعية تتمثل في الوقوف على أبرز أشكال العنف الموجه ضد المرأة في المجتمع الجزائري، التعرف لمدى تعرض الزوج في طفولته للعنف، التعرف على وجود عنف ضد الزوجة تبعاً للمتغيرات الاقتصادية المتمثلة في بطالة الزوج أو ضعف دخله الشهري.

ومن أجل تحقيق الهدف الذي نسعى إليه من خلال دراستنا اعتمدنا على منهج الوصفي التحليلي وعلى لاستمارة، لدراسة العنف الزوجي ضد المرأة في الجزائر (ولاية تيزي وزو)، أما بالنسبة لحجم العينة فتمثلت في 30 حالة من النساء المعنفات من طرف أزواجهن، وأهم النتائج المهمة التي خلصت لها الدراسة وهي كالتالي:

- إخفاء ظاهرة العنف الزوجي والتغاضي عنها يؤدي إلى تعمق جذورها وعدم إمكانية علاجها.

- يمس العنف فئة المتعلمين وحتى الأميين.

- العنف الجسدي ضد الزوجة هو أكثر أنواع العنف الممارس ضدها.

وتكمن بعض الأسباب الاقتصادية في ظهور العنف ضد المرأة ومن بينها، ضعف الدخل الشهري وكثرة أفراد الأسرة، البطالة، الفقر، عدم امتلاك المسكن.

أما الأسباب النفسية التي تساهم في ظهور العنف ضد المرأة تتمثل في؛ المشاكل التي يواجهها الزوج في خارج البيت، شخصية الزوج العدوانية، معاناة الزوج من بعض الاضطرابات، الحرمان العاطفي.

Résumé:

La violence à l'égard des femmes est un phénomène mondial qui affecte toutes les sociétés, avec toutes leurs races, langues, croyances et cultures. C'est une infection mondiale mortelle et physiquement, psychologiquement, sexuellement et économiquement défigurant qui rend une femme frustrée par les émotions et un corps déformé par les coups et les insultes. La violence est une violation des droits humains les plus courants dans le monde, car elle prive les femmes du droit à la sécurité, à la dignité et à l'estime de soi. Notre étude s'est focalisée sur le thème de la violence conjugale à l'égard des femmes en Algérie, où l'importance de cette étude réside dans le fait qu'il s'agit d'un phénomène mondial, qui est en augmentation dans toutes les sociétés sans exception, et surtout c'est une violation de la vie et de la santé des droits des femmes. Cette étude vise à faire la lumière sur les violences dirigées contre l'épouse dans la société algérienne. Cependant, il existe des objectifs légitimes représentés dans l'identification des formes les plus importantes de violence à l'égard des femmes dans la société algérienne, l'identification de la mesure dans laquelle le mari a été exposé à la violence dans son enfance et l'identification de l'existence de la violence contre la femme en fonction des variables. Économique, représentée par le chômage du mari ou le faible revenu mensuel. Pour atteindre l'objectif que nous recherchons à travers notre étude, nous nous sommes appuyés sur l'approche descriptive et analytique, puisque notre étude est une étude descriptive d'un questionnaire, qui est la violence conjugale contre les femmes en Algérie (Province de TiziOuzou). Quant à la taille de l'échantillon, elle est représentée dans 30 cas de femmes battues par leur mari Et les résultats les plus importants que l'étude a conclu, qui sont les suivants: Cacher le phénomène de la violence conjugale et l'ignorer conduit à approfondir ses racines et l'incapacité de le traiter. La violence touche les instruits et même les analphabètes. La violence physique contre la femme est le type de

violence le plus courant pratiqué contre elle. La violence existe dans toutes les régions et entre tous les groupes, mais la différence réside dans les méthodes utilisées, elle peut être pratiquée aussi bien dans les villes que dans les villages. Certaines des causes économiques résident

dans l'émergence de la violence contre les femmes, parmi lesquelles le manque de revenu mensuel et le grand nombre de membres de la famille, le chômage, la pauvreté et le manque de propriété d'un logement. Les causes psychologiques qui contribuent à l'émergence de la violence à l'égard des femmes sont: Les problèmes auxquels le mari est confronté à l'extérieur du foyer, la personnalité agressive du mari, le mari souffrant de certains troubles et la privation émotionnelle.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية الأهم في المجتمع، فهي المسكن الآمن والغطاء الواقى، والحضن الدافئ للأزواج وللأطفال، غير أنها قد تتزعزع وحدتها بمجرد حدوث خلافات بين الزوجين التي قد تتحول إلى عنف يمارسه الزوج ضد زوجته، مما يؤثر ذلك على الأبناء وعلى الأسرة ككل، وبالتالي يعيش أفرادها في جو مليء بالقلق والعنف والصراعات التي تؤدي بهم إلى درجة الإحساس بالاحتقار، وفقدان الكرامة والحرية.

وتعرف الكثير من العلاقات الزوجية أشكالاً مختلفة من العنف بحيث يمكن أن يكون نادراً وعابراً، كما يمكن أن يكون متكرراً ومستمراً. ويظهر سلوك الزوج العنيف على جسد الزوجة على هيئة بثور، وجروح، وحروق، وإجهاض للأجنة، وتلقي الركلات والضربات التي تؤدي إلى ظهور كدمات في مناطق مختلفة من الجسم، أو قد يأخذ العنف شكلاً آخر لا يظهر للعيان، بحيث ينصب على الجانب النفسي للمرأة عن طريق الشتم والسب والضغط والحرمان، ويكون هذا الشكل أشد ضرراً من الشكل الأول.

ومما سبق يمكن القول ان الأسرة أصبحت المنشأ الأساسي للعنف ضد الزوجة، ومنه يتأثر الطفل بسلوكيات الأم والأب وإذا كان هؤلاء عنيفين فإنه سوف يعيش عنيف مثلهم ويمارس هذا السلوك في المستقبل مع إخوته ومع جيرانه ومع أصدقائه وزوجته، أي مع من تربطه بهم علاقات اجتماعية.

وعليه فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على الأسباب والعوامل المساعدة على انتشار ظاهرة العنف الزوجي ضد المرأة الجزائرية وتحديدًا بمنطقة القبائل، وذلك من خلال تأكيد صحة فرضيات الدراسة والتي على أساسها بنينا خطة لهذا الموضوع وهي كالتالي:

الفصل الأول الإطار المنهجي: يتضمن تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، منهج الدراسة وأدواته، مجتمع البحث وعينة الدراسة وتحديد المفاهيم وأخيراً تطرقنا إلى الدراسات السابقة.

فالفصل الثاني تناول موضوع ماهية العنف الزوجي كما جزأناه إلى مبحثين، ففي المبحث الأول تطرقنا إلى مفهوم العنف الزوجي وأسبابه ففي المطلب الأول قدمنا تعريف للعنف من مختلف النواحي، وفي المطلب الثاني تعرفنا عن أهم أسباب العنف الزوجي وأثاره. أما في المبحث الثاني تناولنا خصائص العنف الزوجي والنظريات

المفسرة له، فتطرقنا في المطلب الأول إلى بعض خصائص العنف الزوجي أما في المطلب الثاني فتضمن النظريات المفسرة للعنف الزوجي وحلول للقضاء عليه.

أما الفصل الثالث فقد تناولنا فيه العنف الزوجي في الجزائر حيث قسمناه إلى مبحثين و كل مبحث ينقسم إلى مطلبين، فالمبحث الأول تطرقنا فيه إلى حماية الزوجة من عنف الزوج في الجزائر الذي يتضمن مطلبين، ففي المطلب الأول نجد مظاهر حماية الزوجة من العنف الجسدي والاقتصادي للزوج، أما فيما يخص المطلب الثاني تناولنا مظاهر حماية الزوجة من العنف النفسي والجنسي. أما بالنسبة للمبحث الثاني يتمحور حول العنف الزوجي واستراتيجية القضاء عليه، ففي المطلب الأول تطرقنا إلى إحصائيات النساء المعنفات في الجزائر، أما في المطلب الأخير فقد تناولنا فيه مساهمة ضحايا العنف الزوجي في المجتمع الجزائري واستراتيجية القضاء عليه.

ليأتي الفصل الرابع قدمنا فيه خصائص العينة ثم الفصل الخامس تناولنا تحليل ومناقشة الفرضيات ، وختاماً أدرجنا ملخصاً عاماً حول تلك الدراسة، كما تضمنت هذه المذكرة خاتمة عامة للموضوع وقائمة المراجع المعتمدة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

- 1-الإشكالية
- 2-الفرضيات
- 3-تحديد المفاهيم
- 4-أسباب اختيار الموضوع
- 5-أهمية الدراسة
- 6-أهداف الدراسة
- 7-الدراسات السابقة
- 8-منهج الدراسة
- 9-اختيار مجتمع البحث وعينة الدراسة
- 10-تقنيات جمع البيانات

1- الإشكالية

يعد العنف ضد المرأة ظاهرة عالمية تعاني منها النساء في كل مجتمعات بلدان العالم، مهما بلغت درجة تحضره أو تقدمه.

"ويعتبر العنف ضد المرأة أحد مشاكل الصحة العامة المكلفة والمتفشية، كما أنها انتهاك لحقوق الإنسان. وكثيرا ما يشار إليه " بالعنف النوعي " لأنه ينبع من مكانة المرأة الأدنى في الأسرة والمجتمع".¹

ومنه يعد العنف الزوجي ضد المرأة من أخطر الظواهر الاجتماعية، لتعرض الزوجة لأفعال يمارسها الزوج ضدها والتي تشكل عنفا وانتهاكا لحقوقها وأدميتها وكرامتها هذا من جهة ومن جهة أخرى لما له من أضرار وأثار وخيمة على الأسرة عامة وعلى كل جانب من جوانب حياة الزوجة الخاصة.

في حين ينتشر العنف الزوجي ضد المرأة انتشارا واسعا في المجتمع الجزائري، فإنه يمثل انتهاكا للقيم الثقافية والدينية. فالزوجة تعاني من الاعتداء والإساءة المعاملة في المنزل والتي تتخذ عدة أشكال، عنف بدني، عنف عاطفي، اقتصادي وحتى جنسي، وفي هذا الإطار سجلت المديرية العامة للأمن الوطني إحصائيات حول العنف الزوجي وصلت إلى 2228 سنة 2018، و942 حالة سنة 2019² ورغم كل هذه الأرقام المخيفة المسجلة فيما يتعلق بالعنف ضد المرأة فإن الرقم الحقيقي أكبر من ذلك بكثير بسبب عدم إقدام النساء المعنفات بالتبليغ لعدة اعتبارات.

ومع الحجر المنزلي للوقاية من جائحة كوفيد-19، حول حياة بعض الزوجات الجزائريات، إلى جحيم، حيث ارتفعت وتيرة العنف ضدهن، فبينما ظهرت حالات عنف جديدة، تفاقمت المشكلة مع الفئة التي كانت تتعرض للعنف في السابق، ورغم هذا فغالبية أحداث العنف الزوجي ضد المرأة تدخل ضمن دائرة خصوصية الأسرة وذلك بسبب طبيعة المجتمع والأعراف المتداولة محليا التي غالبا ما توبخ المرأة المبلغة ضد تعنيفه فلا يتم الكشف عنها بصورة واضحة، مما يسمح لمرتكبي العنف (الزوج) ضدها بالتصرف ومن دون قلق أو خوف، ليفرغ مكبوتاته الناجمة عن عدة أسباب.

¹- ق. خربوش وآخرون، **العنف الزوجي في مصر**، موجز السياسات، سبتمبر/أيلول 2010، ص1.

²- المركز الوطني للدراسات والإعلام والتوثيق حول الأسرة والمرأة والطفولة، إحصائيات وطنية حول العنف الممارس ضد المرأة بكل أشكاله في الأسرة والمجتمع لسنة 2019، ص3.

ومن هنا فإن السؤال الرئيسي الذي يطرح نفسه، ما هي أهم الأسباب والعوامل التي أدت إلى الانتشار الواسع لهذه الظاهرة؟

وعليه نطرح جملة من التساؤلات الفرعية لعلها تكون من أهم الأسباب المؤدية للعنف ضد الزوجة وهي كالتالي:

- هل تعرض الزوج للعنف في طفولته له تأثير على ممارسة العنف ضد زوجته؟
- هل تدهور الأوضاع الاقتصادية (التسريح عن العمل، البطالة وكذلك الفقر) يؤثر على نفسية الزوج ويجعله يفجر تلك الطاقة السلبية في زوجته؟

2- الفرضيات

الفرضية العامة:

العنف الذي تتعرض له الزوجة من طرف الزوج هو نتيجة ضغوطات يواجهها هذا الأخير جراء مجموعة من العوامل المختلفة.

الفرضيات الجزئية:

- العنف الموجه ضد الزوجة هو نتاج تعرض الزوج للعنف في طفولته.
- تدهور الأوضاع الاقتصادية للزوج تسبب تفاقم العنف ضد الزوجة.

3-تحديد المفاهيم

1- مفهوم العنف:

كلمة عنف في معناها البسيط تعني: "استعمال القوة العضلية التي ينتج عنها في العادة أو تهدف إلى إلحاق الأذى بالطرف الآخر الذي يقع عليه الفعل، هذا الأذى يندرج من البسيط إلى المركب حسب الأداة المستعملة في ذلك".¹

¹- شعبان، الظاهر الأسود. علم الاجتماع السياسي "قضايا العنف السياسي والثورة". لبنان: الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع. 2003. ص17.

ويشير مفهوم العنف إلى عدة معانٍ " فقد يشير إلى استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير في إرادة فرد معين، كما قد يستخدم مفهوم العنف بمعنى الإكراه".¹

2- تعريف العنف الزوجي:

عرفت الباحثة شميرلاندر العنف الزوجي على أنه اضطراب في العلاقة الزوجية حيث يعيش الزوجان علاقات غير متكافئة ومشحونة بالصراعات المتغذية من انعدام الضبط مما يجعل الأمور تتصاعد إلى أعمال عنف، فالأزواج قد يكونوا أحياناً معتدين و في حالات أخرى ضحايا.²

ويعرف كذلك على أنه يجمع مختلف السلوكيات التي لها نتائج نفسية وجسدية على شخص الضحية.³

التعريف الإجرائي للعنف الزوجي:

هو سلوك أو فعل يرتكبه الزوج ضد زوجته، وقد يكون باستعمال ألفاظ مهينة، وقد تكون بالضرب كالصفع، الركل... كما قد يكون معنوياً، ويتمثل هذا في منع الزوجة من الخروج من البيت، منعها من إبداء رأيها ومنعها من المشاركة في اتخاذ القرارات.

3- مفهوم الزواج:

"الزواج لقاح الطبيعة بدونه يفسد الكون وتنهار كافة القيم الخلقية والاجتماعية، فخيرهُ أفضل من شره، وهو الطريق الأفضل والأساس المتين لبناء دعائم المجتمع الصحيح." كما يعد الزواج: "ارتباط شرعي وروحي وجسدي مصدره الحب المتبادل بين الطرفين هدفه الحياة الأسرية الآمنة المستقرة".⁴

¹- طلعت، إبراهيم لطفى. الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب، ط1، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية. 2001، ص08.

²-Chamberland Clair : Violence parentale et violence conjugale : presses l' université du Québec ; canada ; 2003 ; p 53 .

³-Lefebvre Julie et Léveillé Suzanne ; Le passage à l'acte dans la famille ; perspectives psychologique et sociale ; Presses de l'université du Québec ; canada ; 2011 ; p 30

⁴- عبد الرحمان، وافي. في سيكولوجية الزواج. الجزائر: دار هومه. 1996. ص62.

يقول تعالى في كتابه العزيز: (و من آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها، وجعل بينكم مودة ورحمة، إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)¹ أي أن الزواج سترة لكلا الزوجين ومسكنا لبعضهما البعض.

التعريف الإجرائي للزواج:

هو عقد أو ارتباط شرعي يتم بين رجل و امرأة كما حدده الشرع .

4-أسباب اختيار الموضوع

من الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع كمجال للدراسة أسباب ذاتية وأخرى موضوعية نذكر منها:

1-الأسباب الذاتية:

إن السبب الذي دفعنا لدراسة هذا الموضوع هو احتكاكنا بالجيران ومشاهدتنا عن قرب لوقائع وأثار العنف الممارس ضد الزوجة.

2- الأسباب الموضوعية:

الرغبة في دراسة العنف الزوجي ضد المرأة بأسلوب علمي أكاديمي، حيث لاحظنا إن هذه الظاهرة لها حضور وبالإلحاح في الخطابات العلمية والسياسية، وفي وسائل التواصل الاجتماعي بشكل لافت للنظر، كما أنها ممتدة في المجتمع، وهذا ما أثار اهتمامنا للتطرق للموضوع بما يخدم تخصص علم اجتماع الانحراف والجريمة.

5-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها ظاهرة عالمية، وهي في تصاعد ملحوظ في كل المجتمعات بدون استثناء، وقبل كل شيء فهي انتهاك لحياة وصحة وحقوق المرأة.

6-أهداف الدراسة:

تسليط الضوء حول العنف الموجه ضد الزوجة في المجتمع الجزائري، إلا أن هناك أهداف فرعية تتمثل في ما يلي:

- الوقوف على أبرز أشكال العنف الموجه ضد المرأة في المجتمع الجزائري.

¹ -القرآن الكريم، سورة الروم. الآية 21.

- التعرف لمدى تعرض الزوج في طفولته للعنف.

- التعرف على وجود عنف ضد الزوجة تبعا للمتغيرات الاقتصادية المتمثلة قي (بطالة الزوج أو ضعف دخله الشهري).

7-الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة بالنسبة لبحثنا والتي تمكنا على الاطلاع عليها، حيث وجدنا فيها نقاط التوازي مع دراستنا والمتمثلة في بعض البحوث والأطروحات التي تناولت موضوع "العنف الزوجي ضد المرأة " وهي كالتالي:

- الدراسة الأولى:

دراسة بعنوان العنف الزوجي الممارس ضد المرأة بتلمسان، محكمة تلمسان نمونجا (1995-2008) من إعداد الطالبة نعيمة رحماني.

تناولت هذه الدراسة العنف المرتكب من قبل الزوج على زوجته وآلية تكوينه داخل الأسرة والمجتمع وذلك بحسب الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري.

حيث طرحت الإشكالية التالية:

ما هي أشكال وصور الظلم الواقعة على الزوجة؟ وما الدور الذي يلعبه الوازع الديني في الحد من هذه الظاهرة؟

وأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

إخفاء ظاهرة العنف الزوجي والتغاضي عنها يؤدي إلى تعمق جذورها وعدم إمكانية علاجها.

في كثير من الأحيان ترجع أسباب العنف ضدّ الزوجة إلى أمور بسيطة وأحيانا تافهة، كتأخر الزوجة في إعداد الطعام أو خسارة فريق كرة المفضل لدى الزوج.

العنف الجسدي ضد الزوجة هو أكثر أنواع العنف الممارس ضدها.

- الدراسة الثانية:

دراسة بعنوان تقدير الذات لدى المرأة ضحية العنف الزوجي، من إعداد الطالبة مديحة اسماعلي.

حاولت هذه الدراسة الكشف عن مدى ارتباط العنف الزوجي بتقدير الذات لدى الزوجة المعنفة إضافة إلى قياس مستوى تقدير الذات لدى النساء المعنفات نفسياً وجسدياً من قبل أزواجهن مع معرفة العلاقة بين كل من العنف الزوجي وتقدير الذات.

حيث طرحت الإشكالية التالية:

ما هي مظاهر ودرجة تقدير الذات لدى المرأة المعنفة من طرف زوجها؟

وأما أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

إن العنف الزوجي يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات لدى الزوجة المعنفة.

من بين العوامل المؤدية إلى حدوث العنف الزوجي غياب التواصل بين الزوجين حيث أنه يولد ضغوط لدى الزوجين من شأنه أن يعرقل حياتهما فيتعدى الزوج على زوجته بشتى الأشكال وهذا ما يترك لها آثار من جروح وتشوهات جسدية ، وبالتالي يؤثر على صحتها الجسمية والنفسية وإحدى جوانب هذه الأخيرة هو تقدير الذات.

- الدراسة الثالثة:

دراسة بعنوان العنف الزوجي في المجتمع الجزائري الأسباب والعوامل، من إعداد الطالبة بوتيقار سارة.

تناولت هذه الدراسة أهم الأسباب المؤدية للعنف بين الزوجين، كما تبين العلاقة بين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة والعنف الممارس من طرف الزوج ضد زوجته، وكذلك العلاقة بين عدم التوافق الزوجي بين الزوجين والعنف الموجه من الزوج ضد زوجته.

حيث طرحت الإشكالية التالية:

ما هي الأسباب والعوامل الكامنة وراء عنف الزوج ضد زوجته؟ هل ترجع إلى أسباب وراثية شخصية نفسية، أم تعود إلى أسباب اجتماعية واقتصادية وثقافية؟

وأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

يعمل العنف الزوجي على تفكيك البناء الأسري، فتراكم مختلف الضغوطات والمشاكل على الزوج والزوجة من شأنه أن يخلق جواً من غير مستقر بين الزوجين، مما يدفع بالزوج إلى تفرغ مختلف مشاكله وضغوطاته النفسية على الزوجة والأبناء،

وتتحكم في هذا العنف متغيرات منها المستوى التعليمي للزوجين، نوعية السكن، حجم الأسرة، طبيعة عمل الزوج والزوجة والتنشئة الاجتماعية للزوجين.

تعقيب الدراسات السابقة:

لقد ساعدتنا هذه الدراسات في جمع المصادر والمراجع الضرورية للبحث وكذا ضبط الخطة المعتمدة وأخذ صورة عن الموضوع، وتقديم الإضافات لهذه الدراسة من خلال تكميل النقائص التي ظهرت على الدراسات السابقة ذكرها، وعلى ضوء ذلك اتضح أن العنف ضد الزوجات تعرضت له كل المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، إنما الاختلاف في الدراسات غايتها منه دراسة معرفة توفير الحماية اللازمة للمرأة من العنف الذي يرتكب عليها من طرف الزوج، وإيجاد الحلول للقضاء على هذه الظاهرة أو التخفيف من انتشارها.

8-منهج الدراسة:

يعد منهج الدراسة في البحث العلمي العمود الفقري لكل دراسة، فهو الضابط والموجه الأساسي لكل باحث، يتحدد استعماله حسب هدف الدراسة ونوعها وكذلك الإشكالية العلمية المعالجة.

ويعرف المنهج أنه: "الطابع المميز للموضوع أو وسيلة إبرازه علميا من خلال السبل الفنية التي تتبع من قبل الباحث أثناء تجميع المعلومات والبيانات، وأثناء تصنيفها وتحليلها وتفسيرها وعرض نتائجها في شكلها النهائي"¹

وبما أن مجال بحثنا يتمحور حول دراسة العنف الزوجي ضد المرأة فقد اعتمدنا على منهج الكمي الكيفي التحليلي لأنه ملائم لهذه الدراسة.

- المنهج الكيفي الكمي:

1- المنهج الكيفي:

هو فهم الظاهرة موضوع الدراسة حيث يتم الاهتمام بحصر والتركيز على المؤلفات والنصوص الرسمية فمن خصائصه البحث عن سبب الظاهرة²

¹- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، ط 1، عالم الكتب القاهرة، 1996، ص 132.

²- أنجريس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، (تر: بوزيد صحراوي وآخرون)، ط2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006، ص 382.

ومنها اعتمدنا على هذا المنهج لفهم موضوع البحث، لأنه ساعدنا هذا المنهج على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية.

2-المنهج الكمي:

يقوم المنهج الكمي بجمع البيانات من خلال استعمال أدوات قياس كمية، تخضع لشروط الصدق والثبات، وهي ممثلة في الاستمارة التي تعتبر تقنية لطرح الأسئلة على الأفراد بطريقة موجهة، ذلك أن صيغ الإجابة تحدد مسبقاً.¹

9-اختيار مجتمع البحث والعينة

1- مجتمع البحث:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية فهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه، ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نظام العمل أي اختيار مجتمع البحث أو العينة التي سيجري عليها دراسته، ومجتمع البحث في دراستنا هذه يمثل النساء اللواتي تعرضنا للعنف من طرف أزواجهن في بولاية تيزي وزو.

فيعرف مجتمع البحث حسب مادلين قرافيت "بأنه مجموعة عناصر له خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يُجرى عليها البحث أو التقصي".²

ومجتمع بحثنا يتمثل في الزوجات المعنفات من طرف أزواجهن، ينتمين إلى أصول جغرافية مختلفة، تتمثل في مدينة تيقزيرت وقرية قروش الواقعة بدائرة إفرحونن بولاية تيزي وزو.

2- العينة فالعينة يمكن تعريفها بأنها مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي الكلي تحتوي على بعض العناصر التي يتم اختبارها منه وذلك لغرض الحصول على معلومات وبيانات عن المجتمع نفسه.

¹ - المرجع نفسه، ص 204.

² - Madeline Grawitz , « Méthodes des sciences sociales », 2 eme Ed, Dalloz, Paris, 1986, P 689.

وعليه فقد اعتمدنا على العينة القصدية لأنها تتناسب مع موضوع دراستنا، هي نوع من أنواع العينات غير العشوائية، يعتمد فيها الباحث على القصد أي تكون معينة و هي تتمثل في 30 حالة من النساء المعنفات من طرف أزواجهن.

10-تقنيات وأدوات جمع البيانات

اعتمدنا في بحثنا على الاستمارة:

- الاستمارة:

"تعرف الاستمارة على أنها مجموعة من الأسئلة المرتبطة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة، يمكن بواسطتها التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق"¹.

وتعتبر الاستمارة أكثر أدوات جمع البيانات استخداما لإمكانية جمع المعلومات من خلالها عن موضوع معين من عدد الأفراد المجتمعين أو غير المجتمعين في مكان واحد.

ولقد قمنا باستمارة تتكون من 30 سؤال موزعة على الشكل التالي:

. بيانات شخصية تتضمن 08 أسئلة.

.بيانات خاصة بالعنف الممارس ضد الزوجة تتضمن 10 أسئلة.

.بيانات خاصة بالظروف الاقتصادية للأسرة تتضمن 06 أسئلة.

.بيانات خاصة بالزوج تتضمن 06 أسئلة.

فيما يخص الجانب الميداني فقد عمدنا استخدام جداول بسيطة وجداول مركبة بطريقة التفريغ اليدوي.

¹- حسن محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط 2، دار الطليعة، بيروت، 1996، ص 104.

الجانب النظري

الفصل الثاني :

ماهية العنف الزوجي

تمهيد

المبحث الأول: مفهوم العنف الزوجي وأسبابه.

المطلب الأول: تعريف العنف الزوجي.

أولاً: تعريف العنف.

ثانياً: العنف الزوجي والمفاهيم المشابهة له.

المطلب الثاني: أسباب العنف الزوجي وآثاره.

أولاً: أسباب العنف الزوجي ضد المرأة.

ثانياً: آثار العنف الزوجي ضد المرأة.

ثالثاً: أشكال العنف الزوجي ضد المرأة.

المبحث الثاني: خصائص العنف الزوجي والنظريات المفسرة له.

المطلب الأول: خصائص العنف الزوجي.

أولاً: خصائص الزوج العنيف.

ثانياً: خصائص الزوجات المساء معاملتهن.

المطلب الثاني: النظريات المفسرة للعنف الزوجي واستراتيجيات القضاء عليه في الجزائر.

أولاً: النظريات المفسرة للعنف الزوجي.

ثانياً: حلول للقضاء على العنف الزوجي.

خلاصة

تمهيد:

باعتبار الزواج الأساس المتين لاستمرارية الحياة فهو يمثل الرباط القوي بين الزوجين، ويسود الحياة الزوجية السعيدة المتمثلة بالحب والتفاهم والاحترام والتواصل المتبادل بين الزوجين وهذا لتحقيق التوافق في علاقتهما، غير أنه قد يضطر الزوجان لأن يعيشا حالة عدم التوافق الزوجي، فتبدأ المشاكل بينهما وتنمو معها وقد تتحول إلى عنف بمختلف أشكاله. إن ظهور العنف في الحياة الزوجية أبن يعتدي الزوج على زوجته أصبح من أخطر المشكلات في عصرنا الحالي نظرًا لأثارها السلبية التي لا يمكن تداركها على الزوجة وعلى الأسرة ككل.

وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل محاولين تبيان أسباب العنف الزوجي والنتائج والآثار الناجمة عنه كما لا ننسى النظريات المفسرة له.

المبحث الأول: مفهوم العنف الزوجي وأسبابه

المطلب الأول: تعريف العنف الزوجي

أولاً: تعريف العنف

العنف لغةً: هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به. وهو ضد الرفق يقال عنفه تعنيفاً إذ لم يكن رفيفاً به أو في أمره، وهو الشدة والثقة وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله.¹

أما في اللغة الإنجليزية فإن الأصل اللاتيني للكلمة هو "الإظهار العفوي وغير المراقب للقوة كرد فعل على استخدام القوة المعتمدة".

العنف اصطلاحاً: يعرفه محمد عاطف غيث في: "قاموس علم اجتماع" بأنه: "فعل ممنوعاً قانوناً وغير موافق عليه اجتماعياً" ويعني كل السلوكات المخالفة للقانون وقيم المجتمع. القيام بعمل من الأعمال المحددة "يريدها الفرد أو جماعة أخرى حيث يعبر العنف عن القوة الظاهرة التي تتخذ أسلوباً فيزيقياً مثال ذلك الضرب أو يأخذ شكل الضغط الاجتماعي، وتعتمد مشروعيتها على اعتراف المجتمع به".²

أما محمد جواد رضا فقد أعطى معنى اجتماعي للعنف بأنه: "الاستعمال غير القانوني لوسائل القهر المادي أو البدني، ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو اجتماعية"³

التعريف الإجرائي للعنف: هو اعتداء موجه على الزوجة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وذلك باستخدام القوة المادية استخداماً غير مطابق للقانون والشرع، أو إلحاق ضرر نفسي أو عنف جنسي.

¹- ابن منظور، لسان العرب، ج9، ص275.

²- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2002، ص192.

³- محمد جواد رضا، ظاهرة العنف في المجتمعات المعاصرة (تفسير سوسيولوجي سيكولوجي في علم الفكر)، مجلة دورية تصدرها وزارة الإعلام الكويتي، المجلد5، العدد:03، أكتوبر- نوفمبر- ديسمبر، 1954، ص147.

1. العنف من الناحية الاجتماعية:

ذكر (معجم العلوم الاجتماعية) أن العنف هو (استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما)¹

كما ورد في (قاموس علم الاجتماع) أن العنف: تعبير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل أو أعمال محددة. ويعبر العنف عن القوة الظاهرة حين يأخذ أسلوبا فيزيقيا (الضرب، الحبس، القتل)، و تشير تعريفات الإساءة إلى العدوان البدني الذي قد يسبب الإصابة، بالإضافة إلى الأفعال غير البدنية التي تسبب الضرر، مثل الإساءة أو الحرمان العاطفي و الإهمال و الهجر، و يعتبر العنف ظاهرة اجتماعية تتكون من عدد من الأفعال التي يقوم بها مجموعة من الأفراد في إطار معين مدفوعين بانفعالات معينة ملحقين الأذى بالآخرين من أجل تحقيق مصلحة معنوية أو مادية.²

العنف من الناحية النفسية:

يعرفه طقش بأنه: استجابة سلوكية تتميز بطبيعة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة و التفكير. كما أنه سلوك مشوب بالقسوة و العدوان و القهر و الإكراه، بعيد عن التحضر و التمدن نستثمر فيه الدوافع و الطاقات العدوانية استثمارا صريحا بدائيا كالضرب و تدمير الممتلكات، حيث يمكن أن يكون فرديا صادرا عن فرد واحد، أو جماعيا صادرا عن جماعات على نحو ما يحدث في المظاهرات التي تتحول إلى عنف و تدمير.³

و يعرف كذلك على أنه : "نمط من أنماط السلوك ينتج عن حالة إحباط و يكون مصحوبا بعلامات التوتر و يحتوي على نية الإلحاق بضرر مادي أو معنوي بكائن أو بديل عن كائن حي.⁴

¹ - معجم العلوم الاجتماعية، ص441.

² - الأء، عدنان الوقفي، الحماية لضحايا العنف الأسري، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2004 ، ص 24.

³ - مني يونس بحري ونازك عبد الحليم قطيشات، العنف الأسري، ط1، دار صفاء، عمان، 2011م - 1431هـ ، ص38.

⁴ - ريحاني الزهرة، العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوماتية، (أطروحة ماجستير في علم النفس الاجتماعي)، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010/2009، ص20.

العنف من الناحية الأخلاقية:

يعرف العنف أخلاقياً بأنه: "اعتداء على ملكية الآخر وحرية، وهو سلوك لا أخلاقي، فالعنف يعتبر كشر وكرذيلة ومعصية وهو ضد الالتزام الديني والفضيلة والطاعة"¹

والعنف بشكل عام منبوذ في الدين الإسلامي، وهذا ما بينه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "إن لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه"².

العنف من الناحية القانونية:

هو كل مساس بسلامة المجني عليه أو حقه في الحياة من شأنه إلحاق الأذى به أو التعدي عليه. وقد ذكر (معجم المصطلحات القانونية) أن العنف هو: "ضغط عنيف على المرء باستعمال وسائل من شأنها أن تؤثر في إرادته، وهذه الوسائل إما أن تقع على الجسم وهو ما يسمى بالإكراه الحسي أو المادي وإما أن تكون تهديداً بإلحاق الأذى وهو ما يسمى بالإكراه النفسي" ويقصد به أيضاً: "كل الجرائم التي تستخدم القوة أو التهديد لترويع الآخرين أو تحقيق أهداف شخصية أو سياسية غير مشروعة وغير قانونية، وممارسات العنف النفسي بكل أشكاله اعتباراً من التحقير إلى غسل الدماغ

وإصابة الآخرين بالهلوسة وفقدان العقل"³

ثانياً: العنف الزوجي والمفاهيم المشابهة له:**تعريف العنف الزوجي :**

عرّفت المنظمة العالمية للصحة (OMS) سنة 2002م العنف الزوجي على أنه سلوك يصدر في إطار علاقة حميمية، يسبب ضرراً أو آلاماً جسمية أو نفسية أو جنسية لأطراف تلك العلاقة، ويتعلق الأمر بالتصرفات التالية:

1- أعمال الاعتداء الجسدي كاللكمات والصفعات والضرب بالأرجل... الخ.

¹- عياد أحمد، السلطة البوية والعنف الأسري، مجلة الملتقى الوطني حول العنف في الجزائر، تلمسان، ديسمبر 2003، ص 86.

²- رواه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق، حديث رقم: 2594، ج4، ص2004.

³- آلاء عدنان الوقفي، مرجع سبق ذكره، ص25.

2- أعمال العنف النفسي كاللجوء إلى الإهانة والحط من قيمة الشريك وإشعاره بالخجل، ودفعه إلى الانطواء وفقدان الثقة بالنفس... الخ.

3- أعمال العنف الجنسي ويشمل كل أشكال الاتصال الجنسي المفروضة تحت الإكراه، وضدّ رغبة الآخر، وكذا مختلف الممارسات الجنسية التي تحدث الضرر. ¹التعريف الإجرائي للعنف ضد الزوجة:

هو سلوك أو فعل يرتكبه الزوج ضد زوجته، وقد يكون باستعمال ألفاظ مهينة، وقد تكون بالضرب كالصفع، الركل... كما قد يكون معنويًا، ويتمثل هذا في منع الزوجة من الخروج من البيت، منعها من إبداء رأيها و منعها من المشاركة في اتخاذ القرارات.

2. المفاهيم المشابهة للعنف الزوجي:

أ. العنف والعدوان:

العدوان مصطلح عام يستخدم للتعبير عن الكثير من الأفعال التي تتضمن الهجوم على الآخرين والعدائية، حيث يعرف على أنه "كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات وبهدف الهدم والتدمير، ويقوم به الفرد، لإلحاق الأذى بشخص آخر في صور مختلفة سواء باستخدام القوة الجسمية أو التعبير الحركي"²

ويعرف كذلك على أنه: "مجموعة متنوعة من مظاهر السلوك التي تتراوح بين مجرد إغاضة الآخرين أو إبداء العداوة نحوهم، كالركل أثناء اللعب والاعتداء، أو نشاط

يسعى من خلاله شخص أن يحدث أذى جسمانيًا، أو أذى نفسيًا لشخص آخر، يحاول أن يحقق المعتدى منه هدفًا يتحدد في إيذاء شخص آخر"³

كما يعرفه وهبة الزحيلي على أنه: "حالة اعتداء مباشرة على المسلمين أو أموالهم أو بلادهم بحيث يؤثر في استقلالهم أو اضطهادهم أو فتنهم عن دينهم أو تهديد أمنهم

¹ - حسن شحاتة سغان، علم الإنسان (النتروبولوجيا)، منشورات مكتبة العرفان، بيروت، دت، ص154.

² - زينب وحيد دحام، العنف العائلي في القانون الجزئي، ط1، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، 2012، ص45.

³ - أحمد صالح ضيف الله، العنف ضد المرأة بين المواثيق الفقه الإسلامي والمواثيق الدولية، ط1، دراسة مقارنة، دار المامون، عمان، 2010، ص23.

وسلامتهم ومصادرة حرية دعوتهم أو حدوث ما يدل على سوء نيتهم بالنسبة للمسلمين بحيث يعتبرونه خطر محققاً أو يتطلبون حذراً احتياطياً.

ويرتبط العنف بالعدوان فهو نشاط تخريبي قديم قدم البشرية، وقد لا يؤدي العنف إلى إحداث خسائر بالضرورة ولكنه مرتبط بالأذى أو التخريب¹، فهما مفهومان يتلازمان كثيراً ويبدو أن أحيانا كوجهين لعملة واحدة، لكن في الحقيقة الأمر العنف شكل من أشكال العدوان²، وعليه فالعدوان مفهوم عام يندرج تحته العنف، الذي هو صورة من صورته، وتتميز بالاستخدام المقصود للقوة، وقد يميز بعضهم بينهما بأن العدوان له طابع مادي بحت، في حين أن العنف يشمل المظاهر المادية والمعنوية معاً.³

و كذلك يختلف العنف عن العدوان، في أن الأول يعد نمطا فرعياً من أنماط العدوان يقصد به أشكال العدوان المادي ويعرف العنف بموجب ذلك على أنه: "توجيه القوة الفرطة إلى الأفراد أو الممتلكات لأغراض التدمير أو العقاب أو السيطرة".⁴

وعليه فمفهوم العدوان أوسع وأشمل إذ أنه يتضمن غرضاً عدائياً، في حين أن العنف يتضمن فعلاً عدوانياً، والعنف يستهدف التدمير والتخريب والعدوان لا يستهدف مثل هذه الغايات.

ب العنف و القوة:

تعرف القوة بأنها مرادف القدرة، وقيل بأنه إذا أقرن فعلها مع شعور فهي النفسانية، فإن كان مختصاً بالحيوان فهي الحيوانية، وذلك لعدم سيطرة العقل عليها.

ويشير مصطلح القوة إلى "كل قدرة يمكنها أن تحدث أثراً" ويقصد بها على وجه العموم "القوة التي تتم مباشرتها لإخضاع فرد أو جماعة، أو إجبارها على تحقيق غاية معينة أو فعل معين قسراً أو إرغاماً".

بمعنى أنه يتلشى أمام هذه القوة إرادة الطرف الآخر الذي تمارس ضده، مما يثير مسألة مشروعية أو عدم مشروعية ممارسة القوة.

والقوة عادة ما تنطوي على إكراه فيزيقي أو نفسي كالضرب أو الحبس أو إرهاب الروح الإنسانية، مما يعتبر أقسى مظاهر العنف وأشدّها.

¹ - إسماعيل محمد الزيود، العنف المجتمعي، ط1، دار كنوز، الأردن، 2012، ص18.

² - مصطفى عمر التير، العدوان والعنف والتطرف، مجلة عربية للدراسات الأمنية، ص48.

³ - أحمد صالح ضيف الله، المرجع السابق، ص23.

⁴ - زينب وحيد دحام، المرجع السابق، ص39.

وبناء عليه، فإن مدلول القوة ينصرف إلى أعمال القهر أو الإرغام أو الإكراه كافة التي من شأنها إيذاء الأشخاص أو إلقاء الرعب بينهم أو تعريض حياتهم أو حرياتهم أو ممتلكاتهم أو أمنهم للخطر.

وفي علاقة العنف بالقوة نجد أن العنف يجد طاقته الأساسية في القوة حيث يستحيل وجود عنف بدون قوة، فالعنف تعبير خاص من نوع معين لممارسة القوة.

ولقد استندت غالبية تعريفات العنف إلى التعبير عنه عن طريق ممارسة القوة في صورة مادية عن طريق استخدام القوة المادية، أو في صورة معنوية عن طريق ممارسة التهديد باستخدام القوة.

فالعنف هو صفة للسلوك الإنساني الذي يتحقق بممارسة القوة أو الطاقة المادية الضارة، وقدرة هذه الطاقة أو القوة لا يهم فالأهمية ترجع إلى الضرر المتحقق من ممارسة القوة، فمن الممكن أن يمارس العنف ويحقق غايته عن طريق قدر بسيط من القوة.¹

وبناء عليه نستطيع أن نتفهم الإكراه بأنه اعتداء موجه إلى الإرادة لمحوها أو توجيهها وجهة معينة عن طريق العنف.

ج - العنف والإرهاب:

من الصعب تحديد الفروقات الدقيقة بين مفهومي العنف والإرهاب بشكل واضح، إذ أن مضمونهما واحد، فعلى الرغم من العلاقة والصلة الوثيقة بين الاثنين إلى الحد الذي جعلهما عند بعض الباحثين في مصاف الترادف، إلا أن هناك فرقا بين المفهومين حيث يختلفان بالأهداف والدوافع المرجوة من كل فعل العنف، أو فعل الإرهاب.²

أما في اللغة تشتق كلمة إرهاب من الفعل المزيد أرهب ويقال: أرهب فلان أي خوفه وفزعه، والإرهابيون في المعجم الوسيط وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافهم السياسية.

ويرتبط مفهوم الإرهاب بهذا المعنى مع مفهوم العنف السياسي الذي يرتبط بالأفعال المنظمة التي تهدد النظم السياسية، وقد يختلط الإرهاب بالعنف السياسي عندما يصبح

¹- حسين بن إبراهيم ياسين الطوى، جرائم العنف الجماعي (رسالة ماجستير في العدالة الجنائية)، قسم العدالة الجنائية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ص86.

²- زينب وحيد دحام، المرجع السابق، ص50.

التعبير عن الرأي السياسي إرهاباً وعلى ذلك يمكن عد الإرهاب صورة من صور العنف السياسي.¹ فهو استراتيجية للعنف، يتم تخطيطها لتحقيق أهداف معينة من خلال بث الرعب في الجمهور.

والفرق بين الإرهاب والعنف أن الإرهاب يرتبط بعملية تخويف للعامة، والعنف عادة ما يكون موجهاً نحو شخص معين²، كما أن الإرهاب لا يقع من غير عنف، ومعنى ذلك أن الإرهاب يتخذ من العنف وسيلة لتحقيق هدفه، أما العنف المشروع أو العنف الثوري المبرر فلا يصح في الأدب السياسي أن يكون إرهاباً ومعنى ذلك أن كل إرهاب عنف، وبالعكس لا يمكن أن يكون كل عنف إرهاباً.³

د العنف والتهديد:

التهديد لغة هو "التخويف والوعيد" فهده يعني أو عده وخوفه والتهديد هو التخويف والوعيد بالعقوبة.⁴

وتتمثل نتيجة التهديد في إثارة الخوف لدى الآخر من ضرر أو شيء يصيبه أو يلحق شخصاً عزيزاً عليه في المستقبل وبذلك يمكن الضغط على إرادة هذا الإنسان لتنفيذ ما يرمي إليه من يستخدم التهديد.

والتهديد يتحقق من خلال أشكال متعددة كالقول أو الكتابة أو الرسوم الرمزية أو بحركة أو إشارة معينة باستخدام عضو من أعضاء الجسم أو بأية أداة أخرى كالسيف أو سلاح ناري مثلاً غير ذلك.⁵

ويمكن الفرق بين العنف والتهديد على النحو التالي:

أولاً: إذا كان العنف يشير إلى مختلف السلوكيات التي تتضمن استخداماً فعلياً للقوة الظاهرة لإلحاق الأذى أو الضرر بالآخرين فإن التهديد يتمثل في صورة عضوية متمثلة في الضغط على إرادة من يؤثر عليه دون أن يعدمها.

¹- المرجع نفسه، ص51.

²- أحمد صالح ضيف الله، المرجع السابق، ص24.

³- زينب وحيد دحام، المرجع نفسه، ص53.

⁴- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط3، ج2، ص 10.

⁵- حسين إبراهيم ياسين الحلوى، مرجع سبق ذكره، ص79.

ثانياً: التهديد يباشر أثره دون توسط العقل في ذلك من أجل ذلك يستحيل تهديد شخص نائم بينما يمكن مباشرة العنف عليه بضربه أو جرحه أو حتى قتله.¹

المطلب الثاني: أسباب العنف الزوجي وآثاره

أولاً: أسباب العنف الزوجي:

عندما نبحث عن أسباب العنف ضدّ الزوجة من شتى النواحي النظرية وفي شتى السياقات، ننتهي إلى عدم وجود سبب محدّد لتبرير وقوعه وحدوثه، وتندرج أسباب العنف الزوجي ضمن أسباب العنف الأسري الموجّه نحو المرأة بصفة عامة.

1: العوامل النفسية: وما يصاحبها من عدم إشباع حاجات الفرد العاطفية، وعجزه عن التكيف النفسي والاجتماعي السوي تؤدي إلى قيام الصّراع أو نوع من عدم الاستقرار الداخلي، ومن هذه العوامل ما يلي:²

أ. فشل الزوجين في الاتصال الجيّد وعدم القدرة على التفاوض بطريقة عقلانية، والإقناع والاستبصار بمشاكلهم، بل يحدث بينهم نوع من الجدل اللفظي بطريقة تقضي إلى الشعور باحترام الذات وخلق الشعور من التهيؤ للشجار، ممّا ينمّي لديهما مشاعر من النّبذ والرّفص والاستغناء عن الطرف الآخر.

ب. شعور الرجل بالنقص وفقدان الثقة في نفسه يدفعه إلى ممارسة العنف ضدّ زوجته للتعويض عن شعوره بالنقص، ولحماية نفسه من مشاعر الفشل والإحباط يلجأ الرّجل إلى ممارسة العنف الفيزيقي أو القوة لهزيمة المرأة ومنع تفوّقها عليه

ج. عجز الرجل عن القيام بالاستجابات المناسبة حين ترفضه زوجته أو توجّه إليه الإهانات وتصفه بأنّه عاجز جنسياً، أو حين تعاييره بفقره وجهله أو حين تثير غيرته فيلجأ إلى الاعتداء عليها لفرض سيطرته.

د. تعرّض المرأة في طفولتها للعنف من قبل الوالدين أو الإخوة يجعلها تتحمل العنف الزوجي، وتسكت عليه، فالعنف بالنسبة لها ليس تجربة جديدة، فقد عاشته و تحمّلتها من قبل كأسلوب للعيش.

¹- المرجع نفسه، ص80.

²- ريحاني الزّهرة، العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية- دراسة مقارنة بين النّساء المعنفات وغير المعنفات - مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010م، ص42.

2: العوامل الاجتماعية:

إن التباين العمري الكبير بين الزوجين، والفروق الطبقيّة والتعلّيمية الواضحة بينهما، وأصدقاء السوء، وتدخّل الأهل بطريقة خاطئة بين الزوجين، والزواج من زوجة أخرى من دون موافقة الأهل، وعدم طاعة الزوج والخروج من دون إذن منه، ورفض الزوج من قبل أهل الفتاة، والشكّ والريبة، والاعتقاد في الخرافات، يؤدي إلى زيادة العنف الأسري.¹

كما أنّ المجتمع الذي ترتفع فيه الضغوط الاجتماعية والاقتصادية (كالبطالة، انخفاض الدخل والمرضى) يلجأ أفرادهم إلى استخدام العنف الأسري، خصوصاً نحو المرأة.

من جانب آخر، فإن العنف الأسري يرتبط بالعوامل الاجتماعية و الإيديولوجية التي تضع الرجل على قمة السلطة في الأسرة، ممّا يجعلهم يلجؤون إلى استخدام العنف ضد المرأة. ومن الأسباب المؤدية إلى العنف الأسري أساليب التنشئة الأسرية: مثل: الإهمال، التساهل، اللامبالاة، التذليل الزائد والقسوة، الضرب، التشدد، الحرمان من الحبّ والمودة داخل الأسرة، و المغالاة في الإنفاق المادي على الأبناء. كما أنّ برامج التلفزيون، خصوصاً أفلام الرسوم المتحركة التي يسودها العنف. لها تأثير واضح في السلوك العدواني لدى الأطفال، فهي تدفعهم إلى تقليد حركات العنف وسلوكه. كما

أنّ ترك المجال مفتوحاً لرؤية الأبناء وسائل الإعلام المختلفة (تلفزيون، إنترنت، وغير ذلك)، وما تبيّنه من مواد عنيفة مدمرة للقيم الدينيّة والأخلاق، تأثير خطير في سلوك الأبناء داخل الأسرة، وخارجها.²

3: العوامل الثقافية:

ينطوي دور الفتاة في ظلّ الثقافة السائدة في مجتمعات العالم الثالث على أنها زوجة وربة منزل، وإن سمحت لها الثقافة بالتعلم والعمل فمن أجل تحسين فرصها في الزواج، لذلك تحرص الأسرة على إعداد الفتاة لأداء دورها في المنزل، وتنمّي أمّها منذ الصغر استعدادها لأداء دور الزوجة المطيعة والخاضعة للزوج من دون أيّ اعتراض على سلوكه أو آراءه حتى ولو كانت خاطئة، ممّا يشعرها بالقهر، وتدني مفهوم الذات والشعور بالنقص.

1- أحمد محمد الزعبي، العنف الأسري وأثاره في الآباء والأبناء، مجلة الفيصل، السعودية، دار الفيصل، العدد 403 و 404، 1411هـ، ص39.

2- أحمد محمد الزعبي، مرجع سبق ذكره، ص39.

ويمكن ملاحظة ذلك في الكثير من الأمثال الشعبية: شاوروهنّ وخالفوهنّ، أمّ الغلام تستحق الإكرام، زواج البنت ستره، همّ البنات إلى الممات، وغيرها. كما أنه لا تزال بعض الموروثات الاجتماعية، خصوصاً في الأرياف، تنتقض من قيمة المرأة، إذ تعامل المرأة على أنها ضعيفة، وعليها الخضوع للرجل، كما أنّ مشاورة المرأة انتقاص لرجولة الزوج، وأنّ الرجل هو القادر على إخضاع المرأة والسيطرة عليها في شؤون حياتها، لذلك فإنّ الشتم والإهانة وحرمانها من الحقوق أمور لا تجوز مناقشتها أو الاعتراض عليها.¹

4: العوامل الاقتصادية:

من الأسباب الرئيسية التي تؤدي لوقوع العنف الزوجي واستخدام الزوج العنف ضد زوجته ما يلي:

أ. **الفقر:** وهو انخفاض المستوى المعيشي للأسرة، وعدم قدرتها على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة المطلوب، وهو حالة حرمان تؤدي إلى انعدام أم نقص الغذاء كمّاً ونوعاً وتدني الحالة الصحيّة لأفراد الأسرة.²

ب. الإهمال بالمنزل وعدم اقتصاد الزوجة في مصروفات الأسرة، فالتبذير للمرأة في جميع أمور المنزل قد تستفزّ الرجل بعد تكرار النصّح، الأمر الذي يجعل الديون تزداد نتيجة سوء إدارة المنزل من قبل الزوجة.

ج. **بطالة الزوج أو قلة الدّخل:** فوجود الزوج عاطلاً عن العمل مع خروج المرأة للعمل سبب لإحباط الرجل، وتنشأ العديد من الخلافات والمشاحنات بسبب ذلك، الأمر الذي يؤدي لاستخدام الرجل الضرب والعنف على المرأة داخل المنزل.³

د. **النفقة الاقتصادية:** والتي تكون للمرأة من قبل الرجل إذ أنّه ينفق عليها ويعيلها وهذا ما يجعله يمنح نفسه الحقّ في تعنيفها وإذلالها وتصغيرها من هذه الناحية، وعليها تقبل ذلك لأنّها عاجزة عن إعالة نفسها.

¹- المرجع نفسه، ص41.

²- نعيمة رحمانى، العنف الممارس ضد المرأة بتلمسان (محكمة تلمسان نموذجاً)، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد، 2011م، ص151.

³- سارة بنت فواز الحربي، **عنف الرجل ضد المرأة في المجتمع السعودي**، رسالة دكتوراه تخصص علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، 2015م، ص42.

ه.مطالبة الرّجل الاستحواذ على المدّخرات الماليّة أو راتب الرّوجة وحين عدم استجابتها لمطالبه يقوم بهجرها وإهمالها إهمالاً كاملاً أو إيذائها لفظياً أو بدنياً.

ثانياً: أثار العنف الزوجي ضد المرأة:

يترك العنف المسلّط على الزوجة من طرف الزوج عدّة نتائج وآثار سلبية بحق الزوجة و من تلك الآثار:¹

1. الآثار النفسية:

يتوافق العنف عادة بكثير من الأمراض النفسيّة، كالاكتئاب والخوف والقلق، البرود الجنسي والإحباط وغيرها، وهو يزيد من احتمالات السلوك العدواني.

2. الآثار الجسدية:

تختلف الآثار الجسدية تبعاً لاختلاف الوسيلة المستخدمة في الضرب العنيف والموضع الذي وقع عليه، وينجم عنه في الغالب حالات من العاهات المستديمة، والشعور بخفقان في دقات القلب وهجمات ضيق النّفس، والصداع الدائم، وزيادة الاضطرابات الجسدية والإصابة بالكسور والتواء المفاصل، ويتوجّه في الغالب إلى الرّأس أو الوجه العنق.

3. الآثار الاجتماعية:

إنّ أهم ما قد يترتب على استخدام العنف في الأسرة يتمثل في حدوث التفكك الأسري واضطراب الروابط بين الأفراد، والفشل في تربية الأولاد وتعليمهم وهذا قد يؤدي إلى جنوحهم.

ثالثاً: أشكال العنف الزوجي:

إن أشكال العنف الزوجي تتصور بأربعة صور، العنف الجسدي، العنف النفسي، العنف الاقتصادي والجنسي، وهي الأشكال التي تتفق مع ما جاء به المشرع الجزائري في القانون رقم 15-19 المتضمن تعديل قانون العقوبات.

¹سناء حسن هدلة، النظريات الفلسفية حول العنف ضد المرأة في المنظور الإسلامي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية الشريعة، جامعة دمشق، سوريا، 2013م، ص189.

1- العنف الجسدي:

ويقصد به استخدام القوة الجسدية ضد الزوجة، وهو شكل شائع يتجلى في استخدام الأيدي أو الأرجل أو أية أداة تترك أثراً على جسد المرأة المعنفة كالسكين مثلاً، ويكون أيضاً على شكل الضرب أو الركل أو الصفع أو العض أو الدفع أو غيره. ومن المؤكد أن عملية الضرب لا تحدث مباشرة، بل تمر بمراحل معينة بدءاً بالجدال وتمتد إلى الصراع بالشتم متطوراً إلى الضرب.¹

2- العنف النفسي:

فهو نمط سلوكي مستمر يتصف بهدم المنشئ للعلاقة الطبيعية مع الزوجة مثل المضايقات الكلامية، التهديد، الهجمات الكلامية، الإذلال، الانتقاد المتكرر، العزلة، الإرغام. ويؤثر العنف النفسي على الزوجة فتصاب باضطرابات نفسية، حيث تكون الأسباب المؤدية إلى ذلك متعددة منها استعمال العنف اللفظي الذي يتمثل بصورة الإهانات والشتم واستعمال عبارات تحط من قيمة الزوجة وتمس كرامتها.²

3- العنف الجنسي:

هو ذلك العنف الذي يقع في إطار العلاقة الحميمة بين الزوجين، ويتمثل في صورة استخدام القوة أو المساومة أو التهديد لإجبار الزوجة على العلاقة الجنسية دون مراعاة حالتها النفسية والصحية، كما قد يكون بإجبار الزوجة على القيام بممارسات جنسية مخالفة لما هو مسموح به شرعاً. وتقع هذه التصرفات من الرجال نتيجة تصورهم الخاطئ في أن العلاقة الزوجية حق محتكر للرجل يناله متى ما شاء وبالطريقة التي يريد ولو كان ذلك ضد رغبة الزوجة وإرادتها.³

4- العنف الاقتصادي:

ويقصد به قيام الزوج بالسيطرة على الموارد المالية لزوجته والتحكم بطرق استخدام المال بهدف عدم تلبية احتياجات زوجته الشخصية، فهو نوع من استغلال الزوج

¹- عبد الله قازان، العنف الموجه ضد الزوجة في الأسرة الأردنية أشكاله ومرتكزاته الجذرية، مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 44، العدد 03، عمان، الأردن، 2017، ص 5.

²- نعيمة رحمانى، مرجع سبق ذكره، ص 53.

³- خيرة حطي، الحماية الجنائية للزوجة من خلال مستجدات القانون، ص 67.

للموارد الاقتصادية الخاصة بزوجته، فيحرمها مثلا من راتبها الشهري، وقد يأخذ نصيبها من الإرث غصبا عنها، أو أن يسرق مجوهراتها.¹

المبحث الثاني: خصائص العنف الزوجي و النظريات المفسرة له

المطلب الأول: خصائص العنف الزوجي

أولا: خصائص الزوج العنيف

كما تتميز المرأة المعنفة بخصائص فالمعتدي على المرأة له خصائص أخرى وهي:

الخصائص الديمغرافية:

يتمثل ذلك في أن نوع المعتدين على المرأة هم من الرجال الذين يكون تعليمهم منخفض والحالة المهنية منخفضة ويكونون عاطلين عن العمل.

الخصائص النفسية:

يتمثل ذلك في الغضب والعدائية والغيرة والاكتئاب والعزلة ونقص الثقة بالنفس والاندفاعية وعدم النضج الانفعالي وصعوبة في التعبير والتعرف على انفعالاتهم الشخصية ونقص التوكيدية وأنهم ضحايا العنف وهم أطفال فضلاً عن وجود تصلب وجمود معرفي لديهم مقارنة بالرجال غير المسيئين لزوجاتهم.

الخصائص الاتجاهية:

تتمثل في المبالغة في اللوم والتقليل من شدة وتكرارات الاعتداءات ونقص المساندة الاجتماعية ولديهم تعريفات جامدة عن الذكورة والأنوثة وعن الأدوار المرتبطة بكل من الرجل والمرأة.

خصائص سلوكية:

تتضمن تعاطي المخدرات و الإساءة نحو الأطفال والتهديد بالانتحار و القتل.²

¹- بلحارث ليندة، الحماية القانونية للمرأة ضد العنف، مداخلة في ملتقى العنف ضد المرأة، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة، ص5.

²طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، الازارطة، 2007، ص64.

وقد يساهم ضعف شعور الرجل باحترام ذاته في ممارسة العنف للتعويض عن النقص وللحماية من مشاعر الفشل والإحباط والقابلية للهزيمة و الهجوم وذلك باستخدام العنف ضد زوجته.¹

ثانياً: خصائص الزوجات المُساء معاملتهن:

العنف ضد الزوجة هو مجموعة الأفعال المادية والمعنوية الموجهة نحو الزوجة من طرف زوجها والتي تحمل في طياتها إيذاء للزوجة وتحقيراً لها.

وهناك العديد من الزوجات اللواتي وضعهن رغماً عنهن تحت وطأة عنف أزواجهن، بمختلف أشكاله ومستوياته، لأنها رهينة العادات والتقاليد والأعراف التي تعطي للرجل في الكثير من الأحيان حق العنف ضد زوجته، باعتباره كحق من حقوقه و واجباته، وتبريره لهذا العنف بمختلف أنواعه كتأديب منه للزوجة.

ومن الخصائص التي ربما تسهم في عدم قرة الزوجة على ترك العلاقة الزوجية العنيفة التي تعيشها من الزوج المسيء لها هي:²

- تلوم نفسها عن العنف الذي وقع عليها.
- تظهر انخفاض في تقدير الذات وذلك أن المعتدي عليها يبالغ في التأكيد على أنها غير جديرة بالاستحقاق والقيمة.
- التقليل من أهمية المشكلة الموجودة وربما إنكارها.
- العزلة عن الأصدقاء والأسرة.
- تصف نفسها بأنها تقليدية في بيتها.
- تتقبل المسؤولية عن أفعال وسلوكيات المعتدي، والاعتقاد أنها تستحق العقاب الذي حل بها.
- تعتقد أنها تستطيع غالباً تغيير سلوكيات المعتدي، كما أنها تعتقد أنه يمكنها مساعدة نفسها دون تدخل خارجي.

¹- عبد الرحمان العيسوي، الجريمة والشذوذ العقلي، ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، الإسكندرية، مصر، 2004، ص481.

²- طه، عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، 2007، ص62.

وهناك وجهة نظر أخرى ترى أن للمرأة دور في الإساءة إليها، فهي تستثير غضب الرجل حتى يعتدي عليها، كما لو كانت تدعو الرجل للاعتداء عليها، هي نمط المرأة المازوشية، فهي تكثر من طلباتها ولا تشبع حاجة الزوج الجنسية مما يجعله يشعر بالإحباط.

المطلب الثاني: النظريات المفسرة للعنف الزوجي و حلول القضاء عليه.

أولاً: النظريات المفسرة للعنف الزوجي.

لقد تعددت واختلفت النظريات المفسرة للعنف الزوجي وهذا راجع إلى اختلاف نظرة الباحثين حول هذه الظاهرة ومن هذه النظريات ما جاءت به طاوسهاشيم¹

نظرية التعليم الاجتماعي:

تعتبر نظرية التعليم الاجتماعي من أهم النظريات التي تهتم بتفسير عملية تعلم سلوك العنف من خلال التقليد والمحاكاة.

يرى ألبرت باندروا في كتابه التعلم الاجتماعي من خلال المحاكاة أن معظم سلوك الإنسان متعلم ويتم تعلمه من خلال القدوة إذ يمكن للفرد من خلاله ملاحظة سلوك الآخرين أن يتعلم كيفية إنجاز السلوك الجديد، وقد حدد باندورا ثلاثة مصادر رئيسية للسلوك العنيف في المجتمع الحديث وهي:

تأثير الأسرة:

يرى باندروا أن الأسرة ومن خلال استخدامها للعنف فهي تعلمه لأفرادها، فيجدون أن هذا السلوك شكلاً مقبولاً. كما وجد ماري سترأوس أن خبرة العنف لدى الطفل سواء

كان ملاحظاً لها أو معتدياً أو ضحية للعنف مرتبط باستحسان سلوك العنف أثناء التعامل مع أفراد أسرته في مرحلة البلوغ. فبعض الآباء يشجعون أبنائهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف ويطالبونهم بأن لا يكونوا ضحايا العنف في مواقف أخرى والبعض الآخر ينظر للعنف على أنه الطريقة الوحيدة للحصول على ما يريدون بل إن بعض الآباء يشجعون الابن الصبي على التصرف

¹- طاوس، هاشم.(2011،2010)، التكفل النفسي المعرفي السلوكي لدى نساء ضحايا العنف الزوجي اللواتي يعانين من اضطرابات الضغط ما بعد الصدمة، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة تيزي وزو، ص ص65-66.

بعنف عند الضرورة، كما أن استخدام العقاب البدني رغم أنه قد يكون استجابة للتعبير عن رفض العنف الذي يمارسه الأطفال إلا أنه من ناحية يشجع على السلوك العنيف.

وتأكيد لهذه النظرية فقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات أن الميل للعنف يرتبط ارتباطاً موجباً ببعض عوامل التنشئة الاجتماعية منها: معاشرة الأبناء للخلافات الزوجية وإهانة الزوج للزوجة وضرب الزوج لزوجته وسوء المعاملة والحرمان والإهانات الشخصية.

تبني القيم للعدوان:

يرى باندورا أن أعلى معدلات السلوك العنيف توجد في البيئات التي تسود فيها النماذج العدوانية والتي تعد العدوانية فيها صفة مميزة جديرة بالاحترام، حيث تكتسب المكانة في إطار الثقافة الفرعية من خلال المهارة في الشجار، فالبيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الفرد هي التي تعلم الأفراد أن يسلكوا بطريقة عدوانية. ومن هنا نجد أن العنف يتحول مع الوقت ليصبح جزءاً من ثقافة مجتمعية سائدة تشكل سلوك أفراد واتجاهاتهم نحو تلك الممارسات التي تصبح مع الوقت أمراً عادياً لا يثير الاهتمام أو يلفت الانتباه وأن الأخطر من ذلك أن يعاد إنتاج العنف بصورة أكبر سوء وخصوصاً إذا اندمج بتفاعلات أخرى مثل التجاهل أو التدعيم غير المقصود من جانب المؤسسات الاجتماعية، لتصبح وكأنها عاداتنا وتقاليدنا.

الاقتران بالنموذج الرمزي:

ويكون هذا في وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون فيرى باندورا أن الجمهور يتعلم السلوك العنيف من خلال مشاهدته للعنف المقدم في التلفزيون وأنه تحت ظروف معينة يضع نموذجاً للسلوك بعد مشاهدة الشخصيات التلفزيونية العنيفة.¹

نظرية الإحباط والعدوان:

ترى هذه النظرية أن العنف الزوجي هو استجابة لضغوط بنائية واحباطات تنتج عن الحرمان المادي أشد قسوة لأنه يؤدي إلى الإيذاء الجسدي للزوجة (سلوك الضرب) من جانب الزوج الذي يفتقد الموارد المادية التي تحقق التوقعات المعيارية لمسؤولياته تجاه أفراد أسرته فإذا كان الزوج غير قادر على مواجهة أعباء الأسرة وسد احتياجاتها بسبب انخفاض مستوى تعليمه ومهنته ودخله أو لأنه ذو مكانة اجتماعية منخفضة عن

¹- طاموس هاشم، مرجع سبق ذكره، ص 65.

زوجته فإن الضغوط والإحباطات قد تدفعه إلى استخدام العنف مع أفراد أسرته وخاصة مع وجود معايير تسمح بأن تكون الزوجة هدفاً مشروعاً يصب عليه غضبه من خلال ضربها وينفس من إحباطاته.¹

النظرية النسوية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف الزوجي متأصل في العلاقة الاجتماعية بين الجنسين والتي في مجتمعنا الذكوري تؤكد على هيمنة الذكر على الأنثى، فالرجل يعتبر هذا العنف كوسيلة للسيطرة الاجتماعية والإكراه والتي تعمل على الحفاظ على سلطة الرجل على المرأة في هذه العلاقة. وتعريف أصحاب هذه النظرية للعنف الزوجي لا يشتمل على الاعتداء الجسدي فقط ولكن أيضاً الحرمان الاقتصادي والاعتداء الجنسي وجميع أشكال التعسف ضد المرأة وهو يهدف بهذا العنف على عزل المرأة اجتماعياً وترهيبها.

يربط كذلك أصحاب هذه الاتجاه العنف ضد النساء مع التطور الذي شهدته الأسرة النسوية في المجتمع بانفصالها عن العائلة الكبيرة، والتخصص في الأدوار داخل الأسرة.

نظرية الأنماط المنطقية لباطسون:

لقد تحدث باطسون عن السلطة والتحكم ووصفها جزء من التحليل المنطقي القائم على أساس العلاقة، حيث توجد قوة أعلى من قوة عنف المعتدي أو قوة معاناة الضحية، أنها قوة العلاقة بين المعتدي والضحية، أو عامة هي قوة علاقة الزوجين فكلما الشخصين متعلق بالأخر على أساس أن كل واحد منهما هو نقطة تشبث للأخر.

ويقصد بالعلاقة هنا التبعية الوجدانية لأن استعمال الرجل للعنف كحل قصير المدى لفض النزاعات والمشاكل الزوجية يعزز تبعيته لسلوكياته العنيفة، والمرأة التي ترى هذه السلوكيات كعدم كفاءة على معالجة المشاكل تود مساعدة الرجل على تبني سلوكيات عنيفة أخرى فتجد نفسها هي أيضاً في تبعية لزوجها فيشكلان بذلك معاً اتفاقاً بين ثلاثة: هو، هي، والعنف، ويستمر المشكل لوجود علاقة تبعية منه وتبعية منها.²

¹ طاوس، هاشم، مرجع سبق ذكره، ص65.

² - المرجع نفسه، ص66.

ثانياً: حلول للقضاء على العنف الزوجي ضد المرأة.

- إن ظاهرة العنف الزوجي ظاهرة خطيرة، ينبغي التدخل الفوري للحد منها والقضاء عليها، لذا يتطلب إيجاد حلول للقضاء عليه¹.
- العمل على زيادة الوعي والثقافة في داخل الأسرة وبين جميع أفرادها من أجل القضاء على العنف ضد المرأة.
 - العمل على توزيع المسؤوليات وتقسيم المهام بين الرجل والمرأة من أجل القيام بالواجبات المنزلية.
 - تشجيع الرجل على احترام شريكه حياته الزوجية حتى عند اختلاف الآراء ومحاولة فهم الاحتياجات لشريكة الحياة.
 - العمل على إيجاد الحلول من قبل المؤسسات التعليمية، وذلك من خلال تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة ومنع العنف ضد المرأة والتقليل من عدد النساء المعنفات.
 - نشر الوعي في داخل المجتمعات بسلبيات الزواج المبكر والزواج القسري.
 - محاولة الاستماع لتجارب النساء المعنفات والعمل على تلبية احتياجاتهن.
 - تشجيع المرأة والأسرة في التبليغ عن أي شكل أو صورة من أشكال وصور العنف ضد المرأة.
 - العمل على تخصيص موارد ومبالغ وميزانيات مالية في الحكومات من أجل القضاء على جميع أشكال العنف ضد المرأة.
 - يجب على الدول في جميع أنحاء العالم المصادقة والموافقة على اتفاقيات التخلص والقضاء على جميع أشكال العنف ضد المرأة.

¹Le3arabi.com. 05-01-2021. 17 :10.

خلاصة:

يعمل العنف الزوجي المتناول في دراستنا والموجه نحو زوجته على تفكيك البناء الأسري، فتراكم مختلف الضغوطات والمشاكل الأسرية على الزوج والزوجة من شأنه أن يخلق جوا غير مستقر داخل الأسرة وحتى بين الزوجين، مما يدفع بالزوج إلى تفريغ مختلف مشاكله وضغوطاته النفسية على الزوجة والأبناء، والذي من شأنه العمل على تصدع وتفكك أسري بدايته تكون بالعنف بين الزوجين ونهايته إلى حل الرابطة الزوجية في أغلب الحالات.

وهذا العنف وراءه عدة أسباب منها: المستوى التعليمي للزوجين، نوعية المسكن، حجم الأسرة، طبيعة عمل الزوج والزوجة، دون أن ننسى التنشئة الاجتماعية للزوجين وغيرها من المتغيرات التي تساعد على خلق المشاكل الأسرية والزوجية ومنه إلى العنف بين الزوجين.

الفصل الثالث :

العنف الزوجي في الجزائر

. تمهيد

المبحث الأول: العنف الزوجي في الجزائر واستراتيجية القضاء عليه.

المطلب الأول: العنف الزوجي في الجزائر.

أولاً: إحصائيات النساء المعنفات في الجزائر لسنة 2017-2019.

ثانياً: إحصائيات نساء ضحايا العنف حسب طبيعة الفعل لسنة 2018-2019.

ثالثاً: إحصائيات النساء ضحايا العنف حسب صلة القرابة مع الفاعل لسنة

2018-2019.

المطلب الثاني: مساهمة ضحايا العنف الزوجي في المجتمع الجزائري واستراتيجية القضاء عليه.

أولاً: مساهمة ضحايا العنف الزوجي في المجتمع الجزائري.

ثانياً: استراتيجية القضاء على العنف الزوجي في الجزائر.

المبحث الثاني: حماية الزوجة من عنف الزوج في الجزائر، دراسة على ضوء القانون رقم 15-19 المتضمن تعديل قانون العقوبات الجزائري.

المطلب الأول: مظاهر حماية الزوجة من العنف الجسدي والاقتصادي للزوج.

أولاً: مظاهر حماية الزوجة من العنف الجسدي للزوج.

ثانياً: مظاهر حماية الزوجة من العنف الاقتصادي للزوج.

المطلب الثاني: مظاهر حماية الزوجة من العنف النفسي والجنسي للزوج.

أولاً: مظاهر حماية الزوجة من العنف النفسي للزوج.

ثانياً: مظاهر حماية الزوجة من العنف الجنسي للزوج.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن ظاهرة العنف الزوجي ظاهرة تشمل جميع بلدان العالم ومن بينهم الجزائر التي تشهد ارتفاعا ملحوظا في نسبة العنف الزوجي ضد المرأة خلال السنوات الأخيرة، حيث لا يخلو يوم من لجوء العديد من النساء لمصالح الأمن لتدوين شكاوي ضد أزواجهن بسبب تعرضهن للضرب المبرح والإهانة اللفظية بسبب صراعات عنيفة بين الأزواج، وتشير إحصائيات تعنيف الأزواج لزوجاتهم إلى أرقام مخيفة. ونظرا لتنامي هذه الظاهرة، كان لابد على التشريعات الوطنية والدولية مواجهتها بمختلف صورها.

وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل محاولين تبيان مظاهر حماية الزوجة من جميع أنواع عنف الزوج وإحصائيات النساء المعنفات في الجزائر والاستراتيجيات المتبعة للقضاء على العنف الزوجي في الجزائر.

المبحث 1 الأول: العنف الزوجي في الجزائر واستراتيجية القضاء عليه.

المطلب الأول: العنف الزوجي في الجزائر

أولاً: إحصائيات النساء المعنفات في الجزائر.

حسب مصدر مديرية النشاط الاجتماعي لولاية الجزائر ومن خلال إحصائيات النساء المعنفات في الجزائر للفترة الزمنية 2017-2019، نجد أن العدد الإجمالي للنساء المعنفات لسنة 2017 وصلت إلى 214 حالة، 70 حالة لسنة 2018، أما بالنسبة للسداسي الأول لسنة 2019 وصل العدد إلى 26 حالة.¹

ثانياً: إحصائيات نساء ضحايا العنف حسب طبيعة الفعل لسنة 2018-2019.

حسب المصدر ومن خلال المقارنة لإحصائيات النساء ضحايا العنف حسب طبيعة الفعل لسنتين 2018 و2019، نجد أن الاعتداء الجسدي يحتل الصدارة حيث وصل العدد لسنة 2018 إلى 6693 حالة، أما لسنة 2019 حيث وصل العدد إلى 2607 حالة، تليها في المرتبة الثانية سوء المعاملة حيث وصل العدد إلى 2048 حالة لسنة 2018 و897 حالة لسنة 2019، أما الحالات الأخرى فهي بأعداد ضئيلة.²

ثالثاً: إحصائيات النساء ضحايا العنف حسب صلة القرابة مع الفاعل لسنة 2018-2019.

حسب المصدر ومن خلال إحصائيات نساء ضحايا العنف حسب صلة القرابة مع الفاعل لسنة 2018 و2019، نجد الأجنبي في المرتبة الأولى بـ4393 حالة لسنة 2018، أما لسنة 2019 نجد 1837 حالة، أما الزوج يحتل المرتبة الثانية بـ2280 حالة لسنة 2018 و492 حالة لسنة 2019، أما البقية فهي بأعداد متفاوتة وضيئلة.³

¹: مديرية النشاط الاجتماعي لولاية الجزائر، المركز الوطني للدراسات والإعلام والتوثيق حول الأسرة والمرأة والطفولة، 21، نهج كريم بلقاسم، تيليميلي-الجزائر العاصمة.

²: المديرية العامة للأمن الوطني، المركز الوطني للدراسات والإعلام والتوثيق حول الأسرة والمرأة والطفولة، 21، نهج كريم بلقاسم، تيليميلي-الجزائر العاصمة.

- نفس المرجع.³

المطلب الثاني: مساهمة ضحايا العنف الزوجي في المجتمع الجزائري واستراتيجيات القضاء عليه.

أولاً: مساهمة ضحايا العنف الزوجي في المجتمع الجزائري.

إن ظاهرة العنف الزوجي في المجتمع الجزائري لا يختلف كثيراً في خصوصياتها عن باقي المجتمعات الأخرى، وهذا ما أثبتنا من خلال عرضنا للعنف الزوجي حيث من أهم أسباب العنف الزوجي في المجتمع الجزائري وخصوصاً الممارس من قبل الزوج هو الهيمنة الذكورية فهي بمثابة إرث ثقافي متوارث من جيل لجيل من خلال العادات والتقاليد. فالمجتمعات الأبوية تتميز بالهيمنة والسيطرة على النساء باعتبارهن الجنس الأضعف الواجب حمايته ولا يتحقق هذا إلا بالتسلط والقسوة حتى يضمن خوف الضحية وإحساسها بعدم الأمان ليكسب خضوعها، حتى الضحية بنفسها تصبح مقتنعة بمكانتها الدونية وتقوم بدورها بتلقين هذه المكانة وتوريثها لكل الإناث من الأجيال اللاحقة وترسخت دونية النساء حتى في الأمثال الشعبية المتناقضة عبر الأجيال حيث يتداولنها بقناعة عن دونيتهن ما زاد من تثبيت هذه القاعدة ضدهن، فموضوع الهيمنة الذكورية على الجنس الأنثوي ليس خاص فقط في المجتمعات العربية، ما يثبت أن الهيمنة هو منطق التفوق البيولوجي للذكور على الإناث.

فالرجل لا يعيبه شيء في المجتمعات الأبوية، وهناك مقولة شعبية شائعة تقول: "الرجل عيبو في جيبو" فالعيب الوحيد الذي يلام عليه هو قوته المادية فمن خلالها يكسب احترام الجميع هذا لأن الثقافة الشعبية تمجد الذكورية وتدنس الأنثوية، فمختلف الزوجات تشهد توترات وشجارات قد تصنف عادية فلا يوجد زواج مثالي. هذا ما تطرقت إليه الباحثة (قلمامي) فالمشاجرات تعتبر عملية طبيعية في الحياة الأسرية ولم يعد الدارسون للأسرة ينظرون للأسرة السعيدة باعتبارها الأسرة التي تخلو من خلافات والصراع في حدود معينة حيث يعتبر عملية ملائمة لمواجهة المشكلات وإيجاد حلول لها.¹

فلقد قال الباحث (ستراوس) أن العنف الزوجي مرتكب على حد سواء من قبل النساء والرجال.² فالزوج لديه المؤهلات لسلوك العنف كما الزوجة، فالزوجة تمارس العنف

¹- قلمامي سناء، صراع الأجيال حول القيم الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية. (رسالة ماجستير تخصص علم الاجتماع العائلي)، جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة، 2002-2003، غير منشورة، ص 155.

²- Lapierre Simone : Op. cit ; p. 71.

ضد زوجها مستغلة حالته الصحية الحرجة أو عطالته عن العمل أو ضعف شخصيته. وأضاف الباحث وادي عماد الدين أن الكثير من النساء يلجأن إلى الأعداء على أزواجهن من خلال ضربهم شتمهم وقد يصل الأمر إلى إصابة الرجل بعاهات جسدية مستديمة وربما يصل الأمر للقتل، كشفت دراسة في تونس عام 2006 أن 10% من التونسيين يتعرضون للعنف على أيدي زوجاتهم بطرق متعددة منها الشتم والاعتداء البدني الذي يصل للضرب وقد يتعداه في بعض الأحيان إلى القتل، وأوضحت دراسة في مصر أن نسبة عنف الزوجات ضد أزواجهن وصلت إلى 6.50% من إجمالي المتزوجين في مصر. وإن كانت الجزائر تفتقر إلى أرقام هذه الظاهرة فإن ذلك لن يخفي وجودها، وقد ظهرت مؤخرا جمعية في الجزائر تدعو إلى حماية الأزواج عن عنف زوجاتهم¹.

فالمراة تعتمد إلى الإتيان ببعض السلوكيات التي تدفع زوجها لضربها إرضاء لهذه النزعة المرضية فيها وبعد الضرب تشعر بالسعادة والنشوة، وقد تأتي ببعض الأعمال التي تثير الرجل وتحركه وتدفعه للاعتداء عليها، كأن توجه بعض العبارات المهينة للزوج أو تعصي أوامره أو تنتقده باستمرار أو تخرج بلا إذن منه².

هناك من الزوجات من تستفز زوجها ليقوم بضربها فهذا حسب معتقدها يدل على الحب والغيرة منه عليها وهذا يطرح نمط الضحية الراضية، فالزوجة حتى وإن تم العنف عليها بمساهمتها أو لا، فلا تفضح ما يقع عليها وتبقى مستمرة في زواجها خصوصا إذا لم تلقى الدعم من عائلتها لأن العنف من قبل الزوج متسامح ومغفور اجتماعيا، فهي لا تستطيع المغامرة بمصيرها عبثا فالمجتمع لا يرحمها إذا أصبحت مطلقة لذلك العيش مع الزوج يبقى أرحم بكثير من العودة مرة أخرى إلى عائلتها التي ستقل مكانتها فيها كثيرا وتستهجن وتلام على ما يحصل معها، فالزوج الذي يملك كل المصادر اللازمة ليهيمن ويسيطر على أفراد أسرته وإدراكه بأن زوجته بحاجة إليه وإيمانه بأن لا تذهب بعيدا يجعله يطغى أكثر في عنفه المساهمة من قبل الزوج في عملية تعنيفه تختلف من حالة لأخرى ومن زوج لآخر.

¹- وادي عماد الدين، السلوك الإجرامي عند المرأة، دراسة قانونية- اجتماعية- نفسية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 107.

²- العيسوي عبد الرحمن، دوافع الجريمة، منشورات الحلبي الحقوقية، بدون سنة، مصر، ص 112.

ثانيا: استراتيجية القضاء على العنف الزوجي في الجزائر.

إن ظاهرة العنف الزوجي ظاهرة خطيرة، ينبغي التدخل الفوري للحد منها والقضاء عليها، لذا يتطلب رسم استراتيجيات وسياسات طويلة المدى تشمل كافة قطاعات المجتمع ولا بد أن تتضمن مثل هذه الاستراتيجيات برامج وقائية وبرامج علاجية (التدخلات) تشمل مجالات التدخل المقترحة لتنفيذ مثل هذه الاستراتيجيات الأنشطة التالية:¹

- أنشطة إثارة الوعي واستقطاب الدعم.
- ترسيخ ثقافة العنف.
- التدخل المباشر لمساعدة الضحايا.
- حملات التوعية العامة بالحقوق المدنية والإنسانية.
- تنظيم الاجتماعات والمؤتمرات الجادة.
- إنتاج الكتيبات والمنشورات للتوعية.
- كما قامت الوزارة المنتدبة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة بمواجهة العنف ضد المرأة في الجزائر وذلك بتنفيذ مشروع أكدت فيه أن مشروع حماية المرأة في الجزائر هو في وضع صعب، ويتضمن المشروع ما يلي:
- إعداد الاستراتيجية الوطنية لمحاربة العنف ضد النساء.
- وضع نظام لمتابعة وتقييم هذه الاستراتيجية، خاصة من خلال إجراء أبحاث ودراسات حول مدى انتشار العنف (الأسباب، آثار العنف...).
- تحسين آليات ومناهج التكفل بالنساء ضحايا العنف.
- تكوين شبكة الدفاع عن هذه القضايا داخل المجتمع.
- كما أقامت الوزارة أيضا بعدة أنشطة من أهمها تنظيم أيام دراسية وملتقيات عبر مختلف أنحاء الوطن بهدف:
- الاستفادة من نتائج التحقيقات حول العنف ضد النساء لوضع برامج خاصة.

¹- بلقاسم سلاطنة، سامية حميدي. (2008)، العنف والفقر في المجتمع الجزائري، ط1، دار الفجر، الجزائر.

- المساهمة في تغيير الصورة الذهنية للعنف بالتركيز على التوعية والوقاية.

من خلال ذلك يظهر لنا أن حماية المرأة في الجزائر في وضع صعب والجزائر تحاول جهودها لحمايتها¹.

المبحث الثاني: حماية الزوجة من عنف الزوج في الجزائر، دراسة على ضوء القانون رقم 15-19 المتضمن تعديل قانون العقوبات الجزائري:

المطلب الأول: مظاهر حماية الزوجة من العنف الجسدي والاقتصادي للزوج

أولاً: مظاهر حماية الزوجة من العنف الجسدي للزوج:

نظرا لتزايد ظاهرة العنف الزوجي لاسيما ذلك الواقع من الزوج على زوجته، وللحفاظ على استمرار العلاقة الزوجية وتماسك الأسرة، بادر المشرع الجزائري إلى استحداث نصوص خاصة في قانون العقوبات بموجب القانون رقم 15-19 جرم من خلالها العنف ضد الزوجة، كما خص المشرع الزوجة بحماية متميزة من جرائم الضرب والجرح بموجب المادة 266 مكرر، لذلك سنتناول هذه الجريمة من خلال بدين، نتناول في البند الأول مفهوم جريمة الضرب والجرح العمدى الواقع من الزوج على زوجته، أما في البند الثاني فنخصصه لتناول العقوبات المقررة لهذه الجريمة.

البند الأول: مفهوم جريمة الضرب والجرح العمدى الواقع من الزوج على زوجته:

تنص المادة 266 مكرر في فقرتها الأولى من القانون رقم 15-19 المتضمن تعديل قانون العقوبات الجزائري على أنه "كل من أحدث عمدا جرحا أو ضربا بزوجه يعاقب..."

فواضح من خلال هذه الفقرة أن محل هذه الجريمة هو أحد الزوجين، حيث يستوي أن تكون الجريمة مرتكبة من الزوجة ضد زوجها أو من الزوج ضد زوجته، ولو أن الحالة الأخيرة هي الأكثر حدوثا في مجتمعنا، فالقيام هذه الجريمة يجب أن تكون العلاقة الزوجية قائمة، أي أن تكون ثابتة بعقد رسمي، فلا يمكن تطبيق نص

¹: طاوس، هاشم، التكفل النفسي المعرفي السلوكي لدى نساء ضحايا العنف الزوجي اللواتي يعانين من اضطراب ما بعد الصدمة، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة تيزي وزو، 2010-2011، ص77.

المادة 266 مكرر إذا كان العقد عرفيا، بل تطبق عليه القواعد العامة الواردة بنص المادة 264 من قانون العقوبات.¹

ويلاحظ أن المشرع الجزائري استثنى حالة العاهة المستديمة من وقف المتابعة الجزائية ووضع حدا لها، إلا أنه يبدو من الأجر تفادي ذكر صور العاهة المستديمة مادام أنه أنهى تلك الحالة بعبارة "أية عاهة مستديمة أخرى" وامتدت يد المشرع لتطال الزوج حتى بعد ثبوت انفصال الزوجين عن بعضهما رسميا شريطة إثبات أن أعمال العنف ناجمة عن العلاقة الزوجية السابقة.

واستبعد المشرع الجزائري استفادة الزوج من ظروف التخفيف إذا ارتكبت أعمال العنف على الزوجة وهي حامل أو كانت معاقة، أو ارتكبت تحت تهديد السلاح أو بحضور أبنائها القصر. ويبدو أن المشرع قد أورد حالة حضور الأبناء القصر للزوجين، وكان عليه أن يكتفي بعبارة "أحد الأبناء القصر".²

البند الثاني: عقوبة العنف الجسدي الواقع من الزوج على الزوجة:

حدد المادة 266 مكرر من القانون رقم 15-19 عقوبة العنف الجسدي على الزوجة، حيث قرر المشرع عقوبة الحبس من 01 سنة إلى 03 سنوات إذا كان العجز الناجم عن الضرب والجرح العمدي لا يتجاوز 15 يوم. أما إذا تجاوزت هذه المدة فتشدد العقوبة لتصبح الحبس من 02 سنة إلى 05 سنوات.

وإذا أدى الضرب والجرح إلى عاهة مستديمة فترتفع العقوبة لتصبح السجن المؤقت من 10 سنوات إلى 20 سنة، حيث يتغير وصف الجريمة من جنحة إلى جنائية. أما إذا أدى العنف الجسدي إلى الوفاة دون قصد إحداثها فتكون العقوبة السجن المؤبد.

وإذا كان المشرع قد جعل من صفح الضحية من الأسباب التي تؤدي إلى وضع حد للمتابعة الجزائية إذا لم يؤدي العنف الجسدي إلى عاهة مستديمة، فإن ذلك صفح يخفض من العقوبة لتصبح السجن المؤقت من 05 إلى 10 سنوات عوضا عن المؤقت من 10 إلى 20 سنة.

¹: المادة 266 مكرر من القانون رقم 15-19 المتضمن تعديل قانون العقوبات الجزائري.

²: لحسن بن شيخ، مذكرات في القانون الجزائي الخاص، جرائم ضد الأشخاص، جرائم ضد الأموال، دار هوما للطباعة والنشر، بوزريعة، الجزائر، 2006، ص 66.

ثانيا: مظاهر حماية الزوجة من العنف الاقتصادي للزوج:

تناولت جريمة العنف الاقتصادي للزوج على الزوجة المادة 330 مكرر من القانون رقم 15-19، والتي تقضي بأنه " يعاقب... كل من مارس على زوجته أي شكل من أشكال الإكراه أو التخويف ليتصرف في ممتلكاتها أو مواردها المالية".

فالمشرع الجزائري جعل الضغط على الزوجة بأسلوب الإكراه أو التخويف كالتهديد مثلا للتصرف في أموالها بمثابة جريمة يعاقب عليها القانون. فالتصرف في أموال الزوجة بالضغط عليها ودون رضاها معاقب عليه، وهو ما يعرف بالعنف الاقتصادي على الزوجة. واعتبر المشرع الجزائري هذه الجريمة جنحة، وقرر لها عقوبة الحبس الذي يتراوح بين 06 أشهر إلى سنتين، كما جعل من صفح الضحية سببا من الأسباب التي تؤدي إلى وضع حد للمتابعة الجزائية حفاظا على استمرار العلاقة الزوجية وتماسك الأسرة.

المطلب الثاني: مظاهر حماية الزوجة من العنف النفسي والجنسي للزوج**أولا: مظاهر حماية الزوجة من العنف النفسي للزوج**

نصت على حماية الزوجة من العنف النفسي للزوج المادة 266 مكرر 01 بقولها " يعاقب... كل من ارتكب ضد زوجته أي شكل من أشكال التعدي أو العنف اللفظي أو النفسي المتكرر الذي يجعل الضحية في حالة تمس بكرامتها أو تؤثر على سلامتها البدنية أو النفسية". ومن خلال هذه المادة، نتعرف على مفهوم جريمة العنف النفسي والعقوبة المقررة لهذه الجريمة.

مفهوم جريمة العنف النفسي:

إن العنف النفسي يتم بطرق متعددة ويؤثر على معنويات الزوجة ويحط من كرامتها، وما يلاحظ من خلال نص المادة 266 مكرر 01 من القانون 15-19 أن المشرع الجزائري أورد عدة مصطلحات كالتعدي، العنف اللفظي وكذلك العنف النفس، حيث كان من الأجدر الاقتصار على مصطلح العنف النفسي الذي يتضمن العنف اللفظي، فكل شكل من أشكال الاعتداء التي تؤدي إلى الحط من كرامة الزوجة ومعنوياتها وتؤثر على نفسياتها يدخل ضمن مصطلح العنف النفسي.¹

¹: أنظر المادة 266 مكرر 01 من القانون 15-19.

ويكفي لقيام جريمة العنف النفسي إثبات العلاقة الزوجية بعقد رسمي حتى لو كانت الضحية لا تقيم مع الجاني تحت سقف بيت واحد، كما أن الجريمة لا تنتفي حتى لو انفصل الزوجين رسميا كحدوث الطلاق بينهما شريطة إثبات أن جريمة العنف النفسي قامت بسبب العلاقة الزوجية السابقة، كما جعل المشرع صفح الضحية من الأسباب التي تضع حدا للمتابعة الجنائية.

عقوبة جريمة العنف النفسي:

قرر المشرع الجزائري لجريمة العنف النفسي الواقع من الزوج ضد زوجته تتراوح مدتها ما بين 01 سنة إلى 03 سنوات، وما يمكن ملاحظته هو أن العقوبة المقررة لا تتناسب مع الأضرار التي يمكن أن يسببها العنف النفسي، فمثلا يمكن أن يحدث العنف الجسدي عاهة مستديمة للزوجة، يمكن أن يؤدي العنف النفسي إلى حدوث إعاقة جسدية دائمة للزوجة، لذلك يبدو من الأرجح على المشرع مراجعة هذه الحالة.

ثانيا: مظاهر حماية الزوجة من العنف الجنسي للزوج.

نتناول في هذا الجانب أولا مفهوم جريمة العنف الجنسي، أما ثانيا فنخصه لتناول العقوبة المقررة لجريمة العنف الجنسي.

مفهوم جريمة العنف الزوجي:

بالرجوع إلى نصوص القانون رقم 15-19 المتضمن تعديل قانون العقوبات، يتضح أن المشرع لم يخصص نصا لتجريم العنف الواقع من الزوج على زوجته، بل أورد نصوصا عامة تجرم الاعتداء الجنسي على المرأة بوجه عام، وتنص المادة 333 مكرر 03 على أنه " ما لم يشكل الفعل جريمة أخطر، يعاقب...، كل اعتداء خلصة أو العنف أو بالإكراه أو التهديد ويمس بالحرمة الجنسية للضحية"¹.

فالمشرع الجزائري لم يحدد المرأة ضحية الاعتداء الجنسي، مما يفسر أن الاعتداء الواقع على الزوجة يدخل ضمن نطاق تطبيق هذه المادة وعدد المشرع صور هذا الاعتداء، فإما أن يكون بالعنف أو التهديد أو بأي شكل يدل على عدم رضا الضحية كوقوع الاعتداء خلصة من الجاني على الضحية. فالمهم أن يمس الاعتداء بالحرمة الجنسية للضحية مما يفسر أن الاعتداء الجنسي على الزوجة يمكن أن يكون

¹- المادة 333 مكرر 03 من القانون رقم 15-19.

بفعل مخالف لما هو منصوص عليه في شريعتنا الإسلامية الغراء ودون رضا الزوجة، مما يحقق جريمة العنف الجنسي الزوجي.

وقد تضمنت هذه المادة اختلالات في الصياغة اللغوية، فالمشرع عوضا أن يعاقب من ارتكب الاعتداء، فإنه ينص على معاقبة الاعتداء، لذلك من الأرجح أن يعيد صياغة هذا النص على النحو الآتي " ... كل من ارتكب اعتداء خلسة أو بالعنف ...". كما أن المشرع بدأ نص المادة بعبارة " ما لم يشكل الفعل جريمة أخطر ...، وهي عبارة غامضة ليس لها ما يبرر وجودها في هذا النص، حيث يبدو من الأرجح حذفها.

عقوبة جريمة العنف الجنسي الزوجي:

قرر المشرع الجزائري في المادة 333 مكرر 03 من القانون 15-19¹ عقوبة الحبس من 01 سنة إلى 03 سنوات عن عقوبة الاعتداء الجنسي على المرأة بالإضافة إلى الغرامة التي تتراوح قيمتها من 100.000 دج إلى 500.000 دج، فهي عبارة عن جنحة، ولغياب نص خاص يجرم العنف الجنسي على الزوجة، يبقى هذا النص صالحا لتطبيقه على الحالة الأخيرة.

وشدد المشرع العقوبة إذا كانت الضحية حاملا أو بها إعاقة أو عجز بدني أو ذهني لتصبح تتراوح من 02 سنة إلى 05 سنوات. ولا يشترط أن تكون العلامات ظاهرة، بل يكفي أن يكون الجاني على علم بها.²

¹: المادة 333 مكرر 03 من القانون 15-19.

²: أنظر المادة 333 مكرر 03 من القانون 15-19.

الخلاصة:

تمثل مشكلة العنف ضد المرأة إحدى القضايا التي تهتم بها المنظمات الدولية وهيئات المجتمع المدني في الألفية الثانية، وقد أصبح الاهتمام بها يمثل قضية من قضايا حقوق الإنسان وميزان لتحضر الشعوب، والحكم على أهلية المجتمعات بالانتساب للإنسانية. وهدفنا من دراستنا هو معالجة موضوع محوري يمس جميع المجتمعات وخاصة شريحة النساء والتي تعتبر الركيزة الأساسية في بناء المجتمعات، إلا وهو العنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري، وهذا راجع إلى تفشي هذه الظاهرة في مجتمعنا الجزائري بشكل رهيب في الآونة الأخيرة بحسب ما كشفت عنه الإحصائيات ووسائل الإعلام بمختلف أنواعها. ونظرا لاستفحال ظاهرة العنف ضد المرأة لا سيما العنف الزوجي، فإن المشرع الجزائري بادر إلى تعديل قانون العقوبات بالقانون رقم 15-19، والذي عزز من حماية الزوجة بنصوص خاصة. وجرم المشرع أفعال جميع أنواع العنف الواقع من الزوج على زوجته، كما قرر لها عقوبات تتماشى مع خطورة تلك الأفعال.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

خصائص العينة

- 1- المبحث الأول: بيانات شخصية.
- 2- المبحث الثاني: بيانات خاصة بالعنف الممارس ضد الزوجة.
- 3- المبحث الثالث: بيانات خاصة بالظروف الاقتصادية للأسرة.
- 4- المبحث الرابع: بيانات خاصة بالزوج.

المبحث الأول: البيانات الشخصية.

جدول رقم (01): يبين توزيع المبحوثات حسب السن.

السن	التكرار	%
[30 -20]	08	%27
[40 -31]	12	%40
[50 -41]	10	%33
المجموع	30	%100

يمثل الجدول أعلاه توزيع فئات المبحوثات حسب السن، حيث نلاحظ أن الحالات المتناولة في الدراسة حسب الفئة العمرية تتراوح ما بين 20 سنة إلى 50 سنة، وكلها حالات لنساء معنفات من طرف أزواجهن وبدرجات متفاوتة، حيث نلاحظ أن أكبر نسبة أفراد العينة تتراوح ما بين [31- 40] سنة فتقدر هذه النسبة ب 40% من أفراد العينة، وتليها نسبة 33% المتمثلة في الفئة [41- 50] سنة، ثم نسبة 27% المتمثلة في فئة [20- 30] سنة، مما يعني أن كل الفئات العمرية للحالات تعرضن للعنف من طرف أزواجهن وبدرجات متفاوتة إلا أننا نلاحظ أن الفئة الأكثر تعرضا للعنف هي من [31- 40] سنة.

جدول رقم (02): يبين توزيع أزواج المبحوثات حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	%
أمي	07	23%
ابتدائي	05	17%
متوسط	11	37%
ثانوي	05	17%
جامعي	02	07%
المجموع	30	100%

انطلاقاً من الجدول أعلاه، والذي يبين توزيع أزواج الحالات حسب المستوى التعليمي لهم، نلاحظ أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوج لما انخفضت نسبة العنف، فنلاحظ أن الأزواج الذين لم يتحصلوا على أي مستوى تعليمي (أميين) هم 07 أزواج من أصل 30 زوج بنسبة 23%، أما الأزواج الحاصلين على مستوى تعليمي ابتدائي وثنائي، فهم 10 أزواج موزعين بالتساوي على كلا المستويين ما يعادل نسبة 17%، يليها عدد الأزواج ذوا المستوى المتوسط فهم 11 أفراد ما يعادل 37%، وهي أعلى نسبة بين المبحوثين، في حين نجد زوجين ذو مستوى تعليمي جامعي من أصل 30 زوج يمارس العنف ضد زوجته ما يعادل نسبة 07%.

نستنتج أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي والعنف الموجه من الزوج نحو زوجته، فالتعليم ضروري للفرد لأن المدرسة تسهم بدور كبير في تثقيف وتربية وتكوين الأفراد، وهذا إن دل على شيء فيدل على أن أكثر الأزواج الممارسين للعنف ضد زوجاتهم، هم الأزواج ذوا المستوى التعليمي المنخفض أو المنعدم بالدرجة الأولى، أي أن التعليم يلعب دوراً هاماً في العلاقة الزوجية، لأن كل طرف يكون على علم بواجباته وحقوق الطرف الآخر.

جدول رقم (03): يبين المستوى التعليمي للزوجة

المستوى التعليمي	التكرار	%
بدون مستوى (أمي)	08	27%
ابتدائي	07	23%
متوسط	08	27%
ثانوي	03	10%
جامعي	04	13%
المجموع	30	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه، أن المستوى التعليمي للحالات يتراوح بين من ليس لديهم أي مستوى تعليمي أي أميات و اللواتي متحصلات على مستوى تعليمي جامعي، حيث نلاحظ أن 16 حالة من أصل 30 حالة موزعة بالتساوي على اللواتي ليس لديهن أي مستوى تعليمي، ومستوى تعليمي متوسط، أي 08 حالات لكلا المستويين بنسبة 27%، وهي تمثل أعلى نسبة في الجدول أعلاه، و07 حالات لديهن مستوى تعليمي ابتدائي ما يعادل 23%، وهي ثاني أكبر نسبة، ما يبين أن العنف الزوجي يكثر بين اللواتي مستواهن التعليمي منخفض والغير متحصلات على أي مستوى تعليمي، أما المتحصلات على مستوى تعليمي ثانوي فهن 03 مبحوثات ما يعادل 10%، في حين نجد 04 حالات ذوات مستوى تعليمي جامعي بنسبة 13%.

نستنتج أن أغلب المبحوثات المعنفات متحصلات على مستوى تعليمي منخفض، وهذا ما يفسر العلاقة بين درجة المستوى التعليمي، والعنف الممارس ضد الزوجة، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للزوجة، انخفضت نسبة العنف لكون المدرسة عنصر أساسي في تربية وتثقيف وتكوين الفرد، ويكثر العنف ضد الزوجة في الأسر الغير متعلمة أكثر منه في الأسر المتعلمة والمتقفة.

جدول رقم (04): يبين توزيع المبحوثات حسب الأصل الجغرافي

الأصل الجغرافي	التكرار	%
ريفي	14	47%
حضري	16	53%
المجموع	30	100%

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثات ذوات أصل جغرافي حضري، وهن 16 حالة من 30 حالة ما يعادل 53%، بينما 14 حالات يسكن في مناطق ريفية بنسبة 47%.

هذا ما يدل على أن العنف بين الأزواج يكون منتشر في المناطق الحضرية أكثر من المناطق الريفية، وهذا راجع لأسباب عدة منها ضغط الروابط الأسرية والاجتماعية في المدن أكثر منه في الريف، هذا بدوره راجع لعدة أسباب منها اتساع شبكة العلاقات الاجتماعية في المدينة أكثر منها في الريف، واختلاط الأدوار بين الزوجين في الحضر، كذلك خروج المرأة للعمل وما ينتج عنه من مشاكل بين الزوجين، ضف إلى ذلك سوء الأوضاع الاقتصادية للأسرة، لاعتمادها على الراتب الشهري فقط، عكس الريف هناك مداخل أخرى عديدة من الحياة الريفية يتم بها تغطية جزء من متطلبات الحياة اليومية.

جدول رقم (05): يبين توزيع المبحوثات حسب عدد الأطفال

عدد الأطفال	التكرار	%
01	02	07%
02	05	17%
03	09	30%
أكثر من 03 أطفال	14	47%
المجموع	30	100%

يمثل الجدول أعلاه عدد الأطفال لكل مبحوثة، حيث نلاحظ أن عدد الحالات التي لديها طفل واحد هي حالتين وتقدر بنسبة 07%، أما الحالات التي عندهن طفلين هي 05 حالات وتقدر بنسبة 17%، و 09 حالات لديها 03 أطفال وتقدر بنسبة 30%، وتأتي في المرتبة الأولى اللواتي عندهن أكثر من 03 أطفال ب 14 حالة وتقدر ب 47%.

ونستنتج أن أغلب المبحوثات المعنفات عندهن 03 أطفال فما فوق، وهذا ما يفسر العلاقة بين عدد الأطفال، والعنف الممارس ضد الزوجة، فكلما انخفضت نسبة الأطفال، انخفضت نسبة العنف ضد الزوجة، ويكثر العنف في الأسر التي لديها عدد أكبر من الأطفال أكثر منه في الأسر التي لديها طفل واحد أو طفلين.

جدول رقم (06): يبين توزيع أزواج المبحوثات حسب الحالة المهنية

الحالة المهنية	التكرار	%
عامل	09	30%
حرفي	00	00%
فلاح	05	17%
مهنة حرة	03	10%
موظف	07	23%
أطار	01	03%
عمل غير مستقر	04	13%
متقاعد	01	03%
لا يعمل	00	00%
المجموع	30	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه الحالات المهنية لأزواج النساء المعنفات، حيث نلاحظ 09 حالات من العمال وتقدر بنسبة 30%، وهي أعلى نسبة في الجدول أعلاه، ثم تليه 07 حالات من أصل 30 حالة موزعة على الموظفين بنسبة 23%، و05 حالات من الفلاحين وتقدر بنسبة 17%، ونجد أيضا 04 حالات لديهم عمل غير مستقر وتقدر بنسبة 13%، و03 حالات من المهن الحرة وتقدر بنسبة 10%، ثم نجد حالتين من أصل 30 حالة موزعة بالتساوي على حالة واحدة أطار وحالة أخرى متقاعد أي حالة واحدة لكل الحالتين بنسبة 03%، أما الحرفيين والذين ليس لديهم عمل لم نسجل أي حالة.

نستنتج أن أغلب الأزواج لا يمارسون عمل مستقر، مما يؤدي إلى الزيادة في حدة المشاكل بين الزوجين. فعمل الزوج له دور في خفض معدل العنف الموجه نحو زوجته، حيث يعمل العمل غير المستقر على خلق ضغوط نفسية للفرد تجعله يلجأ للسلوكيات العدوانية لتعويض النقص الذي يحسبه، خاصة إذا كان هو المسؤول عن الأسرة.

جدل رقم (07): يبين توزيع المبحوثات حسب الحالة المهنية

الحالة المهنية	التكرار	%
عاملة	05	17%
موظفة	17	57%
إطار	00	00%
طالبة	01	03%
متقاعدة	02	07%
ماكثة بالبيت	05	17%
المجموع	30	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أن الحالة المهنية للحالات مختلفة، حيث نلاحظ أن 17 حالة موظفات وتقدر بنسبة 57%، وهي تمثل أعلى نسبة في الجدول أعلاه، ثم تليه 10 حالات من أصل 30 حالة موزعة بالتساوي على اللواتي يعملن أي عاملات وماكثات بالبيت، أي 05 حالات لكلاً الحاليتين بنسبة 17%، وحاليتين بالنسبة للتقاعد ما يعادل 07%، وآخر حالة هي طالبة واحدة وتقدر بنسبة 03%.

نستنتج أن أغلب الحالات تتعرض للعنف من طرف أزواجهن من أجل الاستيلاء على راتبهن الشهري، حتى الزوجات اللواتي لا يعملن يتعرضن للعنف الزوجي، أي أن العنف ضد الزوجة لا يفسره عمل المرأة من عدمه.

المبحث الثاني: بيانات خاصة بالعنف الممارس ضد الزوجة.

جدول رقم (08): يبين نوع العنف الممارس ضد الزوجة.

نوع العنف الممارس	التكرار	%
الضرب	20	18%
الركل	08	07%
الحرق	03	03%
محاولة القتل بالسكين	01	01%
التعذيب	09	08%
القذف بالأشياء	06	5.50%
الدفع	12	11%
السخرية	30	28%
الاهانة	11	10%
اطلاق الألقاب	06	5.50%
استخدام أساليب منحرفة وغير أخلاقية في المعاشرة	03	03%
المجموع	109	100%

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن أكثر أنواع العنف الموجه ضد الزوجات السخرية، فكل الحالات أي 30 حالة تعرضن للسخرية من طرف أزواجهن بنسبة 28% من مختلف أنواع العنف الأخرى، يليها الضرب في المرتبة الثانية أي العنف الجسدي حيث تعرضت 20 حالة من 30 حالة للضرب من طرف زوجها أي ما يعادل 18% من أنواع العنف الأخرى، أما الدفع فتعرضت لها 12 حالات بنسبة 11% يليها الاهانة ب 11 حالات أي ما يعادل 10% من أنواع العنف، والركل فتعرضت له 08 حالات بنسبة 07% من بقية أنواع العنف، أما القذف بالأشياء وإطلاق الألقاب فهناك 06 مبحوثات تعرضن للقذف بالأشياء و06 حالات تعرضن لإطلاق الألقاب بنسب متساوية أي بنسبة 5.50%، لنجد استخدام أساليب منحرفة وغير أخلاقية في

المعاشرة والحرق فهناك 03 مبحوثات تعرضن للحرق و 03 حالات تعرضن إلى أساليب غير أخلاقية في المعاشرة بنسب متساوية أي بنسبة 03%، ونجد محاولة القتل بالسكين هو أقل أنواع العنف المرتكبة ضد حالات الدراسة ب حالة واحدة(01) ما يعادل 1% من بقية أنواع العنف الممارس.

هذا ما يجعلنا نستنتج أن أكثر أنواع العنف التي تتعرض لها الحالات من طرف أزواجهن هو السخرية بالدرجة الأولى، يليه الضرب بالدرجة الثانية ثم الدفع والإهانة، لتأتي مختلف أنواع العنف الأخرى بنسب متفاوتة من التعذيب، الركل، القذف بالأشياء، إطلاق الألقاب، الحرق، استخدام أساليب منحرفة وغير أخلاقية في المعاشرة ومحاولة القتل بالسكين.

فكل أنواع العنف الجسدي والنفسي والجنسي تعرضت له الحالات المدروسة بنسب متقاربة ومتفاوتة، أي أن كل أنواع العنف منتشرة في الأسر الجزائرية بمعدلات متفاوتة بالإضافة، أي أنه ليست ككل حالات العنف مصرح بها وهذا راجع لخصوصية بعض الأسر وما تحكمها من عادات وتقاليد تمنع من الإفصاح عن هذا العنف، للوقوف على أسبابه الحقيقية ومحاولة الدفاع عن الزوجات المعنفات، وهذا ما يزيد وضع الأسرة الجزائرية خطورة.

جدول رقم(09): يوضح تدخل الزوج في علاقة زوجته مع أهلها وصديقاتها.

العينة	التكرار	%
نعم	19	63%
لا	11	37%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أزواج النساء المعنفات يتدخلون في علاقة زوجاتهم مع أهلهم وصديقاتهن، وهم 19 حالة من 30 حالة ما يعادل 63%، بينما 11 حالة لا يتدخلون في علاقتهم وهي تقدر بنسبة 37%.

نستنتج أن معظم الأزواج يتدخلون في علاقات زوجاتهم خارج البيت من بينها علاقاتها بأهلها أي يحرمها من زيارتها لهم ولأقاربها ولصديقاتها وفي المناسبات أيضا ويقيد حريتها.

جدول رقم(10): يوضح منع الزوج لزوجته في ابداء رأيها في الأسرة.

العينة	التكرار	%
نعم	22	73%
لا	08	27%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أزواج النساء المعنفات يمنعون زوجاتهم في إبداء رأيهن في الأسرة، وهم 22 حالة من 30 حالة ما يعادل 73%، بينما 08 حالات لا يمنعون زوجاتهم وهي تقدر 27%.

نستنتج أن أغلب الزوجات يمنعن من إبداء الرأي في قضايا الأسرة سواء داخل البيت أو خارجه، والسبب مكانة المرأة في المجتمع الجزائري وكذلك العادات والتقاليد التي تقلل من شأن المرأة واحتقارها من طرف المجتمع.

جدول رقم(11): تدخل الزوج في طريقة لبس زوجته.

العينة	التكرار	%
نعم	23	77%
لا	07	23%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أزواج النساء المعنفات يتدخلون في طريقة لبس زوجاتهم، وهم 23 حالة من 30 حالة ما يعادل 77%، بينما 07 حالات لا يتدخلون في ذلك، وتقدر بنسبة 23%.

نستنتج أن معظم الرجال يتدخلون في طريقة لبس زوجاتهم، ولا يتركون لهن حرية الاختيار أي يلبسن ما لا يرغبن فيه، فهناك بعض الأزواج يغارون من حسن مظهر زوجاتهم.

جدول رقم(12): معدل العنف الذي يمارسه الزوج ضد زوجته خلال الأسبوع الواحد

العينة	التكرار	%
من 01 إلى 05 مرات	24	%80
من 05 إلى 10 مرات	06	%20
أكثر من 10 مرات	00	%00
المجموع	30	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ توزيع النساء المعنفات حسب معدل العنف الذي يمارس أزواجهن عليهن في الأسبوع الواحد، حيث نجد 24 حالات يتعرضن للعنف من 01 إلى 05 مرات في الأسبوع الواحد وتقدر بنسبة 80%، أما الحالات اللواتي يتعرضن للعنف من 05 إلى 10 مرات في الأسبوع هن 06 حالات وتقدر ب 20%، ولم نسجل أي حالة للنساء اللواتي يتعرضن للعنف أكثر من 10 مرات في الأسبوع الواحد.

نستنتج أن أكثر الحالات التي يتعرضن للعنف من طرف أزواجهن تتراوح من مرة واحدة إلى 05 مرات خلال الأسبوع وذلك يعود لتحمل الزوجة لكل أنواع العنف الذي تتعرض إليه واللجوء إلى الصمت والصبر بسبب الحب أو الأولاد.

جدول رقم(13):يبين توزيع المبحوثات حسب طلب الطلاق من عدمه.

الطلاق	التكرار	%
طلبت الطلاق	13	43%
لم تطلب الطلاق	17	57%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 13 حالات طلبن الطلاق من أصل 30، أي ما يعادل 43%، أما اللواتي لم يطلبن الطلاق فهن 17 حالة بنسبة 57%، وتختلف أسباب عدم طلبهم الطلاق من أزواجهن لأسباب عدة حسب الدراسة الراهنة، فغالبيةن يتحملن العنف الممارس ضدهن من أجل أبنائهن، في حين نجد البعض منهن لا يستطعن طلب الطلاق، لاعتباره شائن في نظر الجماعة، أي أن الزواج لا يكون الزوجان المسؤولين الوحيدان عنه بل يخضع أيضا لسلطة الجماعة قبلهما، من جهة أخرى نجد بعض الحالات تحملن مختلف أنواع العنف الممارس ضدهن من طرف أزواجهن، لأنهن ليس لديهن مأوى يلجأن إليه بعد طلاقهن وبالتالي سيكون الشارع مصيرهن.

وهذا ما يؤثر بالسوء على نفسية الزوجات المعنفات، لأنهن رغم ما يعانين من مشاكل إلا أنهن يتحملن العذاب النفسي والجسدي ولأسباب عدة، فمن جهة الزوجة لا تحتتمل هذا الزوج وهي غير راضية على هذا الزواج لأنها لم تجد راحتها النفسية فيه، ومن جهة أخرى لا تستطيع التخلص من هذا الزواج.

جدول رقم(14): يبين تهديد الزوج لزوجته بالطلاق.

تهديد بالطلاق	التكرار	%
نعم	24	80%
لا	06	20%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد الحالات المهددات بالطلاق من طرف أزواجهن هي 24 حالة وتقدر بنسبة 80%، أما الحالات التي لم تتعرض للتهديد هي 06 حالات بنسبة 20%.

نستنتج أن معظم النساء المعنفات يتعرضن للتهديد بالطلاق وذلك لسبب أو غير سبب، أي كلما كانت حالة الزوج سيئة أو في حالة غضب فيصعب غضبه عليها وينعتها بألفاظ تؤثر على حالتها النفسية، وهذا ما يجعلها مكتئبة طوال الوقت.

جدول رقم(15): يبين تهديد الزوج لزوجته بالزواج من امرأة أخرى.

الزواج من امرأة أخرى	التكرار	%
نعم	25	%83
لا	05	%17
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النساء اللواتي يهددن أزواجهن بالزواج من امرأة أخرى هي 25 حالة والتي قدرت بنسبة 83%، أما بالنسبة للحالات التي لم تهدد هي 05 حالات وتقدر بنسبة 17%، وهي نسبة منخفضة جدا بالنسبة لعدد الحالات المهددات بالزواج من أخرى.

نستنتج أن أغلبية النساء المعنفات يتعرضن للتهديد بالزواج عليهن علنيا من طرف الزوج، فمعظمهن لا يباليين لذلك لأنهن أمهات صبروا وبقوا فقط من أجل أولادهن، والبعض الآخر ليس لديهن الأهل مما يتعرضن للاحتقار من طرف أزواجهن.

جدول رقم(16): يبين إذ هناك من يتدخل لفك النزاع بين الزوجين.

فك النزاع	التكرار	%
نعم	15	50%
لا	15	50%
المجموع	30	100%

يبين الجدول أعلاه أن 30 حالة من أصل 30 حالة موزعة بالتساوي على اللواتي يقلن بأن هناك من يتدخل لفك النزاع بينهن وبين أزواجهن، واللواتي يقلن لا يتدخلون لفك النزاع، أي 15 حالة لكلا الحالتين بنسبة 50%.

نستنتج أن نصف من النساء المعنفات يخبرن الأهل أو الأقارب بالنزاعات الموجودة بين أزواجهن وبالتالي يتدخلون في فك تلك النزاعات والمناوشات، وفي بعض الأحيان يزداد الوضع تفاقمًا بسبب التدخلات الكثيرة، أما بالنسبة للنصف الآخر من النساء يفضلن الصمت وعدم إخبار الآخرين بالمشاكل الموجودة بينهما ومحاولة فك مشاكلهما وحدهما دون تدخل الآخرين، وبذلك يزيد الزوج من معاملته السيئة لها واحتقارها.

جدول رقم(17): يبين كيف كانت الزوجة تواجه عنف زوجها.

العينة	التكرار	%
الصمت	17	57%
المواجهة	03	10%
إخبار أهلها	10	33%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب الحالات التي تتعرض للعنف من الزوج تواجهه بالصمت وهي 17 حالة وتقدر ب 57%، ثم تليه اللواتي يخبرن الأهل ب 10 حالات بنسبة 33%، أما النسبة الأخيرة التي تقدر ب 10% هن النساء اللواتي يفضلن المواجهة وهي 03 حالات.

نستنتج أن من بين النساء المعنفات هناك من تواجه عنف زوجها بالصمت وذلك للحفاظ على استمرار العلاقة و الحفاظ على العائلة، وخاصة اللواتي عندهن أولاد، وهناك أيضا اللواتي يخبرنا أهلن لأنهن أصبحن لا يطيقون الصبر والتحمل بسبب العنف الذي تواجهه فليس لديها خيار آخر سوى إخبار الأهل، أما النوع الآخر يفضلن مواجهة ذلك العنف مما يزداد الوضع تفاقما وتعرضها لأقصى أنواع العنف من زوجها.

المبحث الثالث: بيانات خاصة بالظروف الاقتصادية للأسرة.

جدول رقم (18): يبين الدخل الشهري لكل من الزوج والزوجة.

العينة		الزوج		الزوجة	
الدخل الشهري	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
أقل من 10000 دج	00	%00	05	%17	
من 10000 دج إلى 20000 دج	15	%50	14	%47	
من 20000 دج إلى 30000 دج	09	%30	06	%20	
من 30000 دج إلى 40000 دج	05	%17	05	%17	
أكثر من 40000 دج	01	%03	00	%00	
المجموع	30	%100	30	%100	

الدخل الشهري للزوج:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الدخل الشهري للزوج يتراوح من 10000 دج إلى 40000 دج، حيث نلاحظ 15 من الأزواج أجرهم من 10000 دج إلى 20000 دج وتقدر بنسبة 50%، وهي أعلى نسبة في الجدول، ثم يليه 09 أزواج من أصل 30 حالة موزعة على الذين راتبهم من 20000 دج إلى 30000 دج بنسبة 30%، و 05 أزواج راتبهم من 30000 دج إلى 40000 دج وتقدر بنسبة 17%، أما الذين راتبهم الشهري أكثر من 40000 دج نجد زوج واحد وتقدر بنسبة 03%، أما الذين راتبهم أقل من 10000 دج لم نسجل أي حالة.

الدخل الشهري للزوجة:

أما الدخل الشهري للزوجة، فنلاحظ 14 حالة يتراوح دخلهن من 10000 دج إلى 20000 دج وتقدر بنسبة 47%، وهي أعلى نسبة في الجدول بالنسبة للزوجات، ثم تليها 06 حالات من أصل 30 أجرهن من 20000 دج إلى 30000 دج وتقدر بنسبة 20%، و 10 حالات موزعة بالتساوي على اللواتي دخلهن أقل من 10000 دج و اللواتي دخلهن من 30000 دج إلى 40000 دج أي 05 حالات لكل فئة وتقدر ب 17% لكل فئة، أما اللواتي راتبهن أكثر من 40000 دج لم نسجل أي حالة.

من خلال استجوابنا للمبحوثات استنتجنا أن الدخل الشهري الضعيف للزوج يؤثر على الحياة الزوجية لدى المرأة وخاصة إذا عندهم كثيرا من الأولاد وذلك بتسليط جميع أنواع العنف ضد المرأة مما يسبب باختلال التوازن الأسري وتهميش صورة الزوجة في المجتمع، وأما الذين راتبهم الشهري جيدا نجد هناك من يتعاط الكحول والمخدرات، فلا يستطيعون تلبية حاجيات أسرهم، مما يؤدي في غالب الأحيان إلى التفكك الأسري والوصول إلى هدم العلاقة الزوجية والطلاق.

وهناك حالات أين توصل الزوج إلى إسقاط صلاحيات المرأة والسيطرة على أملاكها خاصة دخلها الشهري ومعاملتها معاملة سيئة، وعدم احترامها واحترام حقوقها.

جدول رقم(19): يبين ملكية المسكن.

المسكن	التكرار	%
نعم	10	33%
لا	20	67%
المجموع	30	100%

الجدول أعلاه يبين إذ ما كان المسكن ملكاً للزوجين إذ نلاحظ أن هناك 20 حالة من أصل 30 حالة لا يملكون المسكن بل استأجرنه وتقدر بنسبة 67%، إلا أن هذا البيت المستأجر لا يلائم عدد أفراد الأسرة، هذا ما أدى إلى عدة ضغوط ومشاكل نفسية، أما الحالات التي يملكون المسكن هي 10 حالات بنسبة 33%، لكن هي عبارة عن مسكن تقليدي لا يلائم عدد أفراد الأسرة.

ويعد عدم ملكية المسكن سبب من أسباب ممارسة الزوج العنف ضد زوجته، فالمسكن الضيق والغير المريح لا يجد فيه أفراد الأسرة الراحة النفسية التامة، لصغر حجمه وعدم احتوائه في أغلب الأحيان على أبسط الأجهزة الضرورية للحياة اليومية من جهة، وعدم وجود الراحة النفسية من جهة أخرى.

المبحث الرابع: بيانات خاصة بالزوج.

جدول رقم(20): يبين إخبار الزوج لزوجته عن تعرضه للعنف في طفولته.

تعرض الزوج للعنف في طفولته	التكرار	%
نعم	18	60%
لا	12	40%
المجموع	30	100%

الجدول أعلاه يبين إذا تعرض الزوج للعنف في طفولته، إذ نلاحظ أن 18 من الرجال بنسبة 60% تعرضوا لعدة أنواع من العنف (جسدي، نفسي، جنسي) في طفولتهم، بينما 12 رجال لم يتعرضوا للعنف في طفولتهم.

نستنتج أن أغلب الرجال الذين يمارسون العنف ضد زوجاتهم قد تعرضوا للعنف في طفولتهم من طرف عائلتهم أو في المدرسة أو في الشارع أو شاهدوا العنف بين والديهم وكذلك حرمانهم العاطفي في طفولتهم مما أثر عليهم في كبرهم.

جدول رقم(21): يبين كيف كان الزوج يعامل من طرف والديه في صغره.

المعاملة من طرف الأولياء	التكرار	%
حسنة	14	47%
قاسية	16	53%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 14 حالة من 30 حالة ما يعادل 47%، من اللواتي أجبين بأن أزواجهن يعاملون بطريقة حسنة من طرف والديهم، بينما 16 حالة بنسبة 53% كانت إجابتهن بأن أزواجهن كانوا والدهم يعاملونهم بقسوة وبدون رحمة.

نستنتج أن الأزواج الذين يعاملون بطريقة سيئة أو بقسوة من طرف والديهم يؤثر عليهم سلبا مما يجعلهم عنيفين مع زوجاتهم وأولادهم أي يرتكبون نفس العنف الذي تعرضوا لهم.

جدول رقم(22): يبين طبيعة علاقة الزوج بوالديه.

علاقة الزوج بوالديه	التكرار	%
جيدة	06	20
حسنة	11	37
سيئة	13	43
المجموع	30	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 13 من أزواج النساء المعنفات كانت علاقتهن بوالديهن سيئة وتقدر بنسبة 43%، وهي أكبر نسبة في الجدول، أما بالنسبة للذين كانت علاقتهن حسنة بوالديهن هم 11 بنسبة 37%، و 06 أزواج كانت علاقتهن بوالديهن جيدة وتقدر بنسبة 20%.

نستنتج من خلال الجدول أن أغلب الأزواج الذين يمارسون العنف على زوجاتهم كانت علاقتهن بوالديهن سيئة وذلك لسوء التربية التي تلقوها من والديهن والشجار بينهم، وعدم تلبية احتياجاتهم عندما كانوا صغار، وكذلك طلاق الوالدين وكل واحد منهما قام بإعادة بناء حياته من جديد، وأهملوا أولادهم ولم يبالوا بهم.

جدول رقم(23): يبين طبيعة العلاقة الزوجية بين والدي الزوج.

العلاقة الزوجية	التكرار	%
الاحترام والتفاهم	13	43
الشجار واستخدام العنف	17	57
المجموع	30	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 17 من أزواج المبحوثات أي ما يقدر بنسبة 57%، كانت العلاقة الزوجية بين والديهم سيئة أي كثرة الخصومات والمشاجرات، و 13 من أزواج المعنفات كانت العلاقة الزوجية بين والديهم جيدة أي وجود الاحترام والتفاهم بينهم أي ما تقدر بنسبة 43%.

نستنتج أن أغلب الأزواج الذين يمارسون العنف على زوجاتهم كانت العلاقة الزوجية بين والديهم سيئة أي كثرة الخصومات والمشاجرات بينهم وغياب الاحترام والتفاهم بينهم ونجد آبائهم يمارسون جميع أنواع العنف على أمهاتهم مما يؤثر عليهم وعلى نفسياتهم، أما الذين كانت العلاقة الزوجية بين والديهم حسنة فإنهم يعانون من مشاكل أخرى ك: المشاكل، يعانون من اضطرابات نفسية.

جدول رقم(24): يبين معاناة الزوج من الضغوطات النفسية.

الضغوطات النفسية	التكرار	%
نعم	18	60
لا	12	40
المجموع	30	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 18 حالة أجبن بأن أزواجهن يعانون من اضطرابات نفسية وتقدر بنسبة 60%، أما 12 حالة كانت إجابتهن ب لا والتي تقدر ب 40%.

نستنتج من خلال الجدول أن أغلب النساء المعنفات كانوا أزواجهن يعانون من اضطرابات نفسية وهذا نتيجة لتعرضهم للعنف في طفولتهم من طرف عائلتهم ومن طرف المدرسة والشارع مما أثر عليهم في كبرهم، وأصبحوا يعيدون ذلك العنف الذي تعرضوا لهم على الذين يعيشون معهم.

الفصل الخامس :

تحليل و مناقشة الفرضيات

1-تحليل جداول خاصة بالفرضية الأولى

2-تحليل جداول خاصة بالفرضية الثانية

3-الاستنتاج الجزئي

أولاً: نتائج الفرضية الأولى

ثانياً: نتائج الفرضية الثانية

4- الاستنتاج العام

1-تحليل جداول خاصة بالفرضية الأولى:

جدول رقم(25): يبين مدة تأثير ضعف الدخل الشهري للزوج في ممارسته للعنف ضد زوجته.

الصعوبات	التكرار	%
نعم	21	70%
لا	09	30%
المجموع	30	100%

يبين الجدول أعلاه أن عدد الحالات التي تقول بأن ضعف المدخول الشهري للزوج يدفعه لممارسة العنف ضدها هي 21 حالة بنسبة 70%، بينما 09 حالات تنفي ذلك أي ضعف المدخول ليس السبب في ذلك، وتقدر بنسبة 30%.

نستنتج أن ضعف المدخول الشهري للزوج يؤثر عليه ويدفعه لممارسة العنف ضد زوجته لأنه يرى نفسه لا يستطيع أن يوفر حاجيات عائلته أي كل ما تحتاجه زوجته وأولاده كالعلاج، اللبس، الأكل.....وهذا ما يجعله يفجر طاقته السلبية على زوجته.

جدول رقم(26): يبين إذ كان الدخل الشهري يكفي لسد حاجيات الأسرة.

الدخل الشهري	التكرار	%
نعم	09	30%
لا	21	70%
المجموع	30	100%

يبين الجدول أعلاه أن عدد الحالات التي تقول بأن الدخل الشهري يكفي لسد حاجيات الأسرة هي 09 حالات من 30 حالة ما يعادل 30%، بينما 21 حالة بنسبة 70% تقول بأن الدخل الشهري لا يكفي لسد حاجيات الأسرة،

نستنتج أن أغلبية النساء المعنفات أجبن بأن الدخل الشهري لا يكفي لسد حاجيات الأسرة مما يجعل أزواجهن يمارسون العنف ضدهن، إذا نلاحظ بأن عدم كفاية الدخل الشهري لسد حاجيات الأسرة يجعل الزوج يشعر بالنقص ويحتقر نفسه وهذا ما يجعله عنيفاً.

جدول رقم(27): يبين تأثير الضغوطات المالية والاقتصادية على العلاقة الزوجية.

الضغوطات والاقتصادية	المالية	التكرار	%
نعم		19	63%
لا		11	37%
المجموع		30	100%

يبين الجدول أعلاه أن عدد النساء اللواتي يقلن بأن الضغوطات المالية والاقتصادية تؤثر على العلاقة الزوجية هن 19 حالة من أصل 30 حالة، بينما 11 حالة تقول بأن تلك الضغوطات لا تؤثر على العلاقات الزوجية.

نستنتج أن الضغوطات المالية والاقتصادية تؤثر على العلاقات الزوجية وذلك بعدم قدرة الزوج على توفر مستلزمات العيش لزوجته وأولاده وما يحتاجونه في حياتهم اليومية، وعدم توفرهما يؤدي إلى توتر العلاقة بين الزوجين.

جدول رقم(28):يوضح مدى تأثير البطالة وكثرة أفراد الأسرة على ممارس العنف ضد الزوجة.

البطالة وكثرة أفراد الأسرة	التكرار	%
نعم	21	70%
لا	09	30%
المجموع	30	100%

يبين الجدول أعلاه أن أغلب الحالات كانت إجابتهن ب نعم أن البطالة وكثرة الأفراد تدفع الزوج لممارسة العنف على زوجته، وهي تمثل 21 حالة بنسبة 70%، أما 09 حالات المتبقية أجابت ب لا أي لم تكن البطالة وكثرة أفراد الأسرة سبب في ممارسة الزوج العنف ضد زوجته.

نستنتج أن البطالة تدفع بالزوج إلى ممارسة العنف ضد زوجته لأن الحياة بدون عمل تكثر فيه المشاكل ولا يستطيع الحصول على حاجياته اليومية وحاجيات عائلته أي يجد نفسه يعيش بدون هدف، وزوجته وأولاده لا يتكلمون عليه، ولا يحتاجون إليه، وأيضا كثرة أفراد العائلة يدفعه إلى ممارسة العنف ضد زوجته لأنه تكثر عليه الضغوطات ويجد نفسه مقيد ويرى نفسه لا يساوي شيء، مما يجعله يلجئ إلى العنف.

جدول رقم(29): يبين إذ كان الفقر يعد سبب من أسباب ممارسة الزوج العنف ضد زوجته.

الفقر	التكرار	%
نعم	18	60%
لا	12	40%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب النساء المعنفات كانت إجابتهن ب نعم يعد الفقر سببا لتعرضهن للعنف من طرف أزواجهن، وهن 18 حالة من 30 حالة ما يعادل 60%، بينما 12 حالة كانت إجابتهن ب لا لم يعد الفقر سبب لتعرضهن للعنف من طرف أزواجهن.

نستنتج أن الفقر سبب من الأسباب التي تجعل الزوج يمارس العنف ضد زوجته وحالته الاجتماعية سبب في ذلك وعمله الغير المستقر، وحالته الصحية لا تسمح له بتلبية حاجيات الأسرة ، كما نجد مشكل كثرة الأبناء وعدم القدرة على سدّ كل متطلباتهم بسبب الدخل الشهري المنخفض.

جدول رقم(30): يمثل العلاقة بين ضعف الدخل الشهري للزوج وقمع الحوار مع الزوجة.

المجموع		لا		نعم		منع إبداء رأيهن ضعف الدخل الشهري للزوج
%	ت	%	ت	%	ت	
%30	09	%10	03	%20	06	نعم
%70	21	%16.66	05	%56.66	16	لا
%100	30	%26.66	08	%76.66	22	المجموع

نلاحظ من القراءة الإحصائية للجدول أن نسبة الذين يقيمون زوجتهن هم الذين يعانون من دخل شهري متدني، وطبعاً هذا يعبر أن معاناة الزوج من ضعف الدخل، الذي يعني وجوده في خط الفقر وضمن وثيرة العوز المادي، وتتأثر بذلك نوعية الحياة التي يعيشها والتي يحرم فيها من أساسيات الحياة، ناهيك عن الكماليات. يفقد الزوج هنا الاطمئنان والراحة النفسية التي يوفرها الاكتفاء المادي، ولكن في هذه الحالة، انخفاض الدخل إلى مستوى أنه لا يسد ولا يلبي أهم حاجيات الأسرة، يؤدي حتماً إلى توليد وإثارة بعض الظواهر السلبية بقمع ومنع الحوار الزوجي وكتم كل آليات المشاركة في قرارات العائلة، البسيطة منها والمهمة. لأن عدم قدرة الزوج في تلبية حاجيات الأسرة يصاب بالإحباط واليأس وهذا ما يثير فيه الغضب والقلق الذي يمنعه من إبداء التواصل والحوار مع الزوجة، بل يمارس عليها كل أنواع القمع واستخدام كل وسائل التسكيت، ورفض أي مبادرة أو رأي يقدم من طرف الزوجة، وهذا ما يساهم في استمرار ودوام الصراعات والخلافات الزوجية.

حسب إجابة إحدى المبحوثات: كان يقول لها (بلعي فمك، أسكت، أخرجي عليا...)

جدول رقم(31): يمثل توزيع المبحوثات حسب الدخل الشهري للزوج وعلاقته بنوع العنف الممارس ضد الزوجة.

المجموع		النفسي والجنسي		الجسدي		نوع العنف الممارس ضد الدخل الشهري للزوج
%	ت	%	ت	%	ت	
/	/	/	/	/	/	اقل من 1000 دج
% 49.99	15	%23.33	07	%26,66	08	من 10000 دج إلى 20000 دج
%30	09	%10	03	%20	06	من 20000 دج إلى 30000 دج
%16.66	05	%3.33	01	13,33	04	من 30000 دج إلى 40000 دج
%3.33	01	%3.33	01	/	/	أكثر من 40000 دج
100%	30	%40	12	%60	18	المجموع

جدول يمثل ويظهر علاقة وطبيعة العنف الممارس ضد الزوجة، وعلاقته بقيمة الدخل الذي يتقاضاه الزوج، حيث نلاحظ أن أعلى نسبة تظهر عند الفئة ذات الدخل المتدني للزوج ومنه يتسبب في العنف الجسدي للزوجة، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على علاقة الوضعية الاقتصادية المتدنية، و الحرمان المادي الذي له تداعيات كبيرة على مستوى نفسية الفرد والذي يولد فيه كل الشحنات السلبية والتي تتبلور على شكل عدوان وعنف يتم إسقاطه على شريكة الحياة. فالعوز وعدم القدرة على تلبية الحاجيات الزوجية، والنقص والحرمان المادي الذي يعاني منه الزوج، يترجم ويعبر عنه من

خلال ممارسة العنف الجسدي وإحداث أشد الألم الممكنة، والتي يحاول كسر كل محاولة مقاومة أو الدفاع عن النفس.

الجدول رقم (32): يمثل توزيع المبحوثات حسب الفقر وعلاقته بتهديد الزوجة بالزواج من امرأة أخرى.

المجموع		لا		نعم		التهديد بالزواج من امرأة أخرى الفقر
%	ت	%	ت	%	ت	
%60	18	%13.33	04	%46.66	14	نعم
%40	12	%3.33	01	%36.66	11	لا
%100	30	%16.66	05	%83.33	25	المجموع

نلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن نسبة الذين يهددون زوجاتهم بالزواج عليهن هم فقراء، ناهيك عن تزايد نسبة الإنجاب مع ملاحظة ارتفاع الاسعار على المستوى العام دون أن يصاحب ذلك تغير في رواتب الموظفين...، وهذه من بين الأسباب التي تدفعهم في التفكير بالزواج من امرأة أخرى تكون غنية أو ذات منصب عمل وذات دخل جيد لتساعده وتشاركه في تلبية حاجيات الأسرة والعيش برفاهية، ويعد التهديد بالزواج بأخرى وسيلة ترسل إلى الزوجة رسائل سلبية تفقدها الشعور بالأمان والذي هو من أهم احتياجاتها، كما أن هذا التهديد لا يحمل احتراماً لوجود الزوجة في حياته، وليست له فائدة إلا إنهاك نفسية الزوجة.

الجدول رقم (33): يمثل توزيع المبحوثات حسب بطلالة الزوج وعلاقته بتهديد الزوجة بالطلاق .

المجموع		لا		نعم		التهديد بالطلاق البطالة
%	ت	%	ت	%	ت	
%70	21	%6.66	02	%63.33	19	نعم
%30	09	%13.33	04	%16.66	05	لا
%100	30	%19.99	06	%79.99	24	المجموع

يظهر الجدول العلاقة بين بطلالة الزوج و تهديد الزوجة بالطلاق، حيث نلاحظ أن أعلى نسبة **63.33%** تظهر بأن البطالة لها علاقة بتعرض الزوجات للتهديد بالطلاق، وتعد البطالة من أخطر الأزمات بل الآفات التي تواجه المجتمعات، وتؤدي إلى عدم الاستقرار الأمني، والاجتماعي، والاقتصادي. فالزوج يرى نفسه لا يستطيع تلبية حاجيات عائلته، وضعف الحس بالمسؤولية، وعدم الاعتماد على نفسه، وتقصيره في النفقة، وعدم القدرة على توفير السكن لزوجته وأولاده، وكذلك عدم القدرة على تلبية وتوفير متطلبات أسرته. فنجد أقاربه وجيرانه يقدمون له يد العون والمساعدة لتلبية متطلبات عائلته، مما يجعله يحتقر نفسه ويحس بالنقص، ويرى نفسه غير قادر على المسؤولية، وهذا ما يجهله يلجأ إلى تهديد زوجته بالطلاق، والشعور بالندم على زواجه، لأنه لا يملك العمل.

الجدول رقم (34): يمثل توزيع المبحوثات حسب ملكية السكن وعلاقته بمعدل العنف الذي تتلقهن من طرف أزواجهن في الأسبوع الواحد.

المجموع		أكثر من 10 مرات		من 05 إلى 10 مرات		من 01 إلى 05 مرات		معدل العنف ملكية السكن
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
10	33.33%	/	/	04	13.33%	06	20%	نعم
20	66.66%	/	/	02	6.66%	18	60%	لا
30	100%	/	/	06	19.99%	24	80%	المجموع

نلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن اغلبية المبحوثات صرحن انه لا يملكن مسكن خاص بالأسرة وهن الاكثر تعرضا للعنف من مرة الى خمس مرات في الاسبوع الواحد ، وذلك بنسبة 60% ، فراتبهم الشهري المتدني لم يمكنهم من شراء منزل أو قطعة أرض، وهم ينتقلون بأسرهم بين عام وآخر حاملين أمتعتهم وأغراضهم البالية باحثين عن منزل قديم حيث يستطيعون تحمل نفقات إيجاره، وهذا ما يجعل نفسية الزوج مضطربة (فقدان الاطمئنان والراحة النفسية التي توفرها الاكتفاء المادي)، مما يؤديه إلى صب غضبه على زوجته ويمارس عليها كل أنواع العنف، وهذا ما يجعل الزوجة في توتر دائم وعدم الرغبة في استمرار في تلك العلاقة. كما نلاحظ مدى ترابط السكن الغير اللائق وتزايد العنف ضد المرأة، وكذا ترابط السكن اللائق وانخفاض العنف ضد المرأة وتمثله نسبة 20%.

2- جداول خاصة بالفرضية الثانية:

الجدول رقم (35): يمثل العلاقة بين الأزواج الذين تعرضوا لطفولة عويصة ووتيرة طلب الزوجات الطلاق.

المجموع		لا		نعم		طلبين	النواحي الطلاق
%	ت	%	ت	%	ت		الذين يعانون من الاضطرابات النفسية
60%	18	23.33%	07	36.66%	11		نعم
40%	12	33.33%	10	6.66%	02		لا
100%	30	56.66%	17	43.32%	13		المجموع

يظهر الجدول العلاقة بين الأزواج الذين تعرضوا للعنف خلال طفولتهم وطلب الطلاق من طرف زوجاتهم، حيث اغلبية المبحوثات

36.66% اكدن ان تعرض الزوج لطفولة عويصة ووتيرة هاذما ما يدفعهن لطلب الطلاق وهذا دليل على صعوبة استمرار الحياة الزوجية في ضل المعاناة التي تتعرض لها الزوجة جراء المعاملة السيئة، وكذلك تدني نوعية الحياة التي تشاركها مع الزوج فهي بالإضافة تدني مستوى الاكتفاء بالحاجيات الأساسية، كما سبق وأظهرنا ذلك في الجدول 31 و 32، فهي تعاني كذلك من تعنيف الزوج لها، وهذه نتيجة تعرضه للعنف في مرحلة طفولته، والطفولة المعنفة التي لم تلقى العلاج والمرافقة النفسية، أكيد أنها سوف تكبت في أعماق نفس الشخص ويتم استرجاع وإعادة إنتاج نفس المعانات وإسقاطها أمام الشخص الذي يثير ويستفز تلك المرحلة وهي الزوجة، هذه الأخيرة التي لا تتأخر من طلب قطع العلاقة الزوجية لأن آليات التعايش والاستمرار تكاد تكون منعدمة.

الجدول رقم (36): يمثل توزيع المبحوثات حسب طبيعة العلاقة الاسرية التي تربي فيها الزوج وعلاقته بنوع العنف الممارس ضدهن.

المجموع		نفسي وجنسي		جسدي		العنف	نوع الممارس
%	ت	%	ت	%	ت		ضدهن طبيعة العلاقة
43.33%	13	16.66%	05	26.66%	08		الاحترام والتفاهم
56.66%	17	23.33%	07	33.33%	10		الشجار واستخدام العنف
100%	30	40%	12	60%	18		المجموع

الجدول يمثل ويظهر طبيعة العلاقة الاسرية التي نشاء عليها الزوج وعلاقتها بنوع العنف الممارس على الزوجة، حيث نلاحظ أن أعلى نسبة تبين ان الزوج الذي تربي في اسرة يغمرها الشجار واستخدام العنف يمارس العنف الجسدي على زوجته بنسبة 26.66%، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على مشاهدة وسماع الأولاد لاعتداءات الأب على الأم، فيرون الضرب والاعتداء الجسدي، ويسمعون التهديدات، كما يلاحظون آثار ما بعد الاعتداء كالجرح والإصابات والأغراض المدمرة، كما أنهم يستشعرون الجو المتوتر في البيت، وخوف والدتهم .

والأولاد الذين ينشئون في بيوت عنف أسري يرسخ في عقولهم أن العنف هو الحل الفعال للمشاكل والأزمات. فالأولاد الذين شاهدوا ضرب أمهاتهم، يمارسون الضرب تجاه زوجاتهم، أكثر مما يفعله الأولاد الذين نشئوا في بيوت خالية من العنف، وهذا ما يؤثر عليهم في كبرهم ويجدون صعوبة في تكوين العلاقات والحفاظ عليها ويكونون

أكثر عرضة للاضطرابات النفسية. وهذا ما يجعله يعيد العنف الذي شاهده بين والديه على زوجته.

جدول رقم(37): يمثل توزيع المبحوثات حسب المعاملة الوالدية للزوج و تدخله في علاقات زوجته مع والديها.

المجموع		لا		نعم		التدخل في علاقاتها مع والديها معاملة الوالدين للزوج
%	ت	%	ت	%	ت	
%46.66	14	%30	09	%16.66	05	حسنة
%53.32	16	%6.66	02	%46.66	14	قاسية
%100	30	%36.66	11	%63.32	19	المجموع

نلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن نسبة الذين يتدخلون في علاقات زوجاتهم مع عائلتهن هم الذين يعاملون بطريقة قاسية من طرف والديهم وذلك بنسبة

46.66%. والقساوة تتمثل في إهانة الطفل وتوبيخه بشكل مستمر وكذلك التجاهل، وذلك يؤثر في نفسية الطفل كفقدان الثقة في النفس أو احترام الذات، الانسحاب الاجتماعي أو فقدان الاهتمام أو الحماس، وهذا ما يعرضه للاكتئاب، وتلك المعاملة التي تلقاها من طرف والديه، يقوم بإعادتها على زوجته ويحرمها من كل الأعمال التي تحبها والتدخل في علاقتها بأهلها ومنعها لزيارتها لهم، والهدف من ذلك هو ممارسة السلطة والسيطرة على الزوجة لكي يعوض النقص الذي يشعر به بسبب سوء معاملة والديه له.

الجدول رقم (38): يمثل العلاقة بين تعرض الزوج للعنف في طفولته ومعدل العنف الذي يمارسه على الزوجة.

المجموع		أكثر من 10 مرات		من 05 إلى 10 مرات		من 1 إلى 05 مرات		معدل العنف تعرض الزوج للعنف في طفولته
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
60%	18	/	/	16.66%	05	43.33%	13	نعم
40%	12	/	/	3.33%	01	36.66%	11	لا
100%	30	/	/	19.99%	06	82.99%	24	المجموع

يبين الجدول أعلاه العلاقة بين تعرض الزوج للعنف في طفولته ومعدل العنف الذي يمارسه على زوجته، حيث بينت النتائج مدى تأثير تعرض الزوج للعنف في طفولته على معدل تعنيف المرأة في الأسبوع وذلك بنسبة **43.33%** وهي أعلى نسبة وهذا يدل على أن البيئة التي عاشها الزوج وطريقة الأسلوب الذي تم التعامل معه في أيام طفولته وشبابه أدى إلى تكوين شخصيته وبلورتها بشكل عدواني، إذ العنف ظاهرة امتدادية تنتقل عبر الأجيال، فالأب الذي تعرض للعنف بكافة أشكاله في أيام طفولته، يمكن أن يمارس نفس الطريقة التي تلقاها ضد زوجته وأطفاله بشكل غير واعي. وضرب الزوجة يؤثر سلباً عليها وذلك بتحطيم شخصيتها ويحطم شعورها المعنوي كأم وكمربية مما يجعلها تفشل في تربية أولادها بسبب فقدان مكانتها وتقديرها عند أولادها. وهناك حالات طلبن الطلاق بسبب عدم تحملهن لذلك العنف، وحالات أخرى صبرن من أجل أبنائهن.

3-الإستنتاج الجزئي:**3-1-الفرضية الأولى:**

من خلال تحليلنا للجداول المتعلقة بالفرضية الأولى التي محتواها " تسبب تردع الأوضاع الاقتصادية للزوج في تفاقم العنف ضد الزوجة ".

تحققت الفرضية في ميدان بحثنا وذلك ما تؤكدهن المبحوثات من خلال الجداول رقم 32،31،30،29،28،27،26،25،34،33،حيث أن كل هؤلاء المبحوثات ظروفهن الاقتصادية سيئة وغير مستقرة، وتتمثل هذه الظروف في عدم كفاية الدخل الشهري لسد حاجيات الأسرة، الضغوطات المالية والاقتصادية، بطالة الزوج وكثرة أفراد الأسرة، عدم ملكية المسكن ومدى ملائمتة لعدد أفراد الأسرة، وكذلك الفقر.

نستنتج أن العوامل الاقتصادية كأهم تلك الدوافع والأسباب الكامنة وراء وقوع العنف الزوجي ضد المرأة، وأن غالبية المبحوثات ترى أن العامل الاقتصادي يعد عاملا أساسيا ودافعا قويا لارتكاب الزوج العنف ضد هن ،وذلك نتيجة مشاعر الإحباط والخيبة والتوتر بسبب حالة الفقر التي يعيشها.

3-2-الفرضية الثانية:

من خلال تحليلنا للجداول المتعلقة بالفرضية الثانية التي محتواها "العنف الموجه ضد الزوجة هو نتاج تعرض الزوج للعنف في طفولته".

تحققت الفرضية في ميدان بحثنا وذلك ما تؤكدهن المبحوثات من خلال الجداول رقم 39،38،37،36،35، حيث أن كلهن كانت إجابتهن بأن العنف الذي يمارس عليهن أزواجهن بسبب الظروف النفسية التي مروا بهم في صغرهم، وتتمثل هذه الظروف في تعرض الزوج للعنف في طفولته، سواء من طرف العائلة أو الشارع أو المدرسة، وكذلك المعاملة القاسية من طرف الوالدين وعلاقته السيئة بهم، والشجار الدائم والمستمر بين والديه، وأيضا المشاكل التي يواجهها في الخارج، وكذلك معاناته من الاضطرابات النفسية الناتجة عن تعرضه للعنف في طفولته.

نستنتج أن العوامل النفسية لها أثر ودوافع تدفع بالزوج بممارسة العنف ضد زوجته وذلك نتيجة الضغوطات والعنف الذي عاشه أو شهدته في طفولته من طرف العائلة أو المدرسة أو الشارع، سواء الضرب، والتوبيخ، والسخرية، والتهديدات والترهيب، والتمييز، والنذب وغير ذلك. وكل هذا أدى إلى تكوين شخصيته وبلورتها

بشكل عدواني، فالزوج الذي تعرض للعنف في طفولته، يمكن أن يمارس نفس الطريقة التي تلقاها ضد زوجته وأولاده بشكل غير واعٍ..

4-الاستنتاج العام:

من أهم النتائج المتوصل إليها هي كالتالي:

- تتعرض الزوجات المعنفات لمختلف أشكال العنف وبمستويات متفاوتة.
- هناك عنف زواجي موجه من الزوج نحو زوجته، أسبابه اضطرابات وعقد نفسية.
- أغلب الحالات لم تطلبن الطلاق، لأنهن يعطين الأولوية في الراحة النفسية لأبنائهن وليس لهن.
- يمس العنف فئة المتعلمين وحتى الأميين.
- العنف الجسدي ضد الزوجة هو أكثر أنواع العنف الممارس ضدها.
- تكمن بعض الأسباب الاقتصادية في ظهور العنف ضد المرأة ومن بينها؛ ضعف الدخل الشهري وكثرة أفراد الأسرة، البطالة، الفقر، عدم امتلاك المسكن.
- تكمن بعض الأسباب النفسية التي تساهم في ظهور العنف ضد المرأة تتمثل في؛ المشاكل التي يواجهها الزوج في خارج البيت، شخصية الزوج العدوانية، معاناة الزوج من بعض الاضطرابات النفسية والحرمان العاطفي.

خاتمة:

وفي ختام دراستنا البحثية التي هدفت إلى معرفة العنف الزوجي ضد المرأة وما هي أهم الأسباب والعوامل التي أدت إلى الانتشار الواسع لهذه الظاهرة في الجزائر، ومن خلال ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة تبين لنا أن العنف الزوجي من أخطر أنواع العنف، حيث نجد الزوج يعنف زوجته بمختلف أشكال العنف، إذ يمر الزوج من العنف النفسي إلى العنف الجسدي أو الجنسي والعنف الاقتصادي ضد زوجته، ويكون هذا المرور تطوري مع مرور الزمن، مما يترك لها آثار سلبية على نفسياتها.

ومن الظروف التي ساهمت في تفشي ظاهرة العنف الزوجي في الجزائر، نجد الظروف الاقتصادية والتي تتمثل في ضعف الدخل الشهري وصعوبة تلبية حاجيات الأسرة والبطالة والفقر، أما الظروف النفسية تتمثل في تعرض الزوج للعنف في طفولته والمعاملة القاسية التي تلقاها من والديه، المشاكل الخارجية والاضطرابات النفسية.

فلا يمكن الحد من العنف الممارس ضد المرأة بالقوانين فقط، وإنما يكمن الحل في محاولة الوقاية منه انطلاقاً من الأسرة ثم المدرسة بجميع أطوارها مع الاعتماد على أساليب حديثة، متطورة، وحضارية هدفها الأساسي احترام كرامة الإنسان أياً كان جنسه. وإن أساس هذه الأساليب هو الحوار، وحسن الاستماع وحسن التربية والتنشئة وتحسين الظروف المعيشية لأفراد الأسرة. لأن جل حالات العنف كان مصدرها الشعور بالحرمان والإقصاء داخل المجتمع، فالجاني والمجني عليه هما ضحيتان للمجتمع، لذا يجب التكفل بهما الاثنان معاً.

إن أنامل أصابع المرأة تنسجان بنية المجتمع، فإن كانت مرتاحة وهانئة أبدعت وأجادت نسيجها، وإن عانت من القهر وأسيئت معاملتها أساءت بدورها إلى نسيجها ليصبح هشاً وينساب منه الخيط تلو الآخر.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

القرآن الكريم:

1-سورة الروم، الآية21.

الحديث الشريف:

1-رواه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب الفضل الرفق، حديث رقم2594، ج4.

المعاجم والقواميس:

1-معجم العلوم الاجتماعية.

2-المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، ط2، ج2.

الكتب:

1-إبراهيم لطفي طلعت، الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، 2001.

2-ابن منظور، لسان العرب، ج9.

3-أحمد صالح ضيف الله، العنف ضد المرأة بين الموثيق الفقه الإسلامي والموثيق الدولية، دراسة مقارنة، دار المامون، ط1، عمان، 2010.

4-إسماعيل محمد الزيود، العنف المجتمعي، دار كنوز، ط1، الأردن، 2012.

5-ألاء عدنام الوقفي، الحماية لضحايا العنف الأسري، دار الثقافة، ط1، عمان، الأردن، 2014.

6-بلقاسم سلاطنة، سامية حميدي، العنف والفقر في المجتمع الجزائري، ط1، دار الفجر، الجزائر.

7-حسن شحاتة سعفان، علم الإنسان (النتروبولوجيا)، منشورات مكتبة العرفان، بيروت، دت.

8-حسن محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط2، دار الطليعة، بيروت، 1996.

- 9-رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004.**
- 10-زينب وحيد دحام، العنف العائلي في القانون الجزائري، المركز القومي للإصدارات القانونية، ط1، القاهرة، 2012.**
- 11-سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1996.**
- 12-شعبان، الظاهر الأسود، علم الاجتماع السياسي قضايا العنف السياسي والثورة، لبنان، الدار المصرية للطباعة والتوزيع، 2003.**
- 13-طه، عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007.**
- 14-عبد الرحمن العيسوي، الجريمة والشذوذ العقلي، ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، الإسكندرية، مصر، 2004.**
- 15-عبد الرحمن العيسوي، دوافع الجريمة، منشورات الحلبي الحقوقية، بدون سنة، مصر.**
- 16-عبد الرحمن وافي، في سيكولوجية الزواج، دار هوما، الجزائر، 1996.**
- 17-علي غربي، أبعديات المنهجية في كاتبة الرسائل الجامعية، قسنطينة، 2006.**
- 18-عماد الدين وادي، السلوك الإجرامي عند المرأة، دراسة قانونية-اجتماعية-نفسية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.**
- 19-ق. خربوش وآخرون، العنف الزوجي في مصر، موجز السياسات، سبتمبر/أيلول، 2010، ص1.**
- 20-كمال، محمد المغربي، أساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2002.**
- 21-لحسن بن شيخ، مذكرات في القانون الجزائري الخاص، جرائم ضد الأشخاص، جرائم ضد الأموال، دار هوما للطباعة والنشر، بوزريعة، الجزائر، 2006.**
- 22-محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1996.**
- 23-محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.**

- 24-محمد مزيان، مبادئ في البحث النفسي التربوي، ط1، دار المغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 1999.
- 25-موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط1، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006.
- 26-يوسف مني بحري ونازك عبد الحليم قطيشان، العنف الأسري، دار الصفاء، ط1، عمان، 2011م-1431هـ.
- المراجع باللغة الأجنبية:**

1-Chamberland Clair, violence parente et violence conjugale, presses l université du Québec, Canada, 2003.

2-Le febure Julie et léveillée Suzanne, le passage à l'acte dans la famille, perspectives psychologique et sociale, presses de l'université du Québec, canada, 2011.

3-Lapierre Simone :op, cit, p71

4-Madeline Grawitz, Méthode des sciences sociales, 2^{eme} ed, Dalloz, paris, 1986.

المذكرات والأطروحات:

1-حسن بن إبراهيم ياسين الحلوي، جرائم العنف الجماعي، رسالة ماجستير في العدالة الجنائية، قسم العدالة الجنائية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010.

2-الزهرة ريحاني، العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيسكوماتية، أطروحة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2009-2010.

3-سناء حسن هدلة، النظريات الفلسفية حول العنف ضد المرأة في المنظور الإسلامي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية الشريعة، جامعة دمشق، سوريا، 2013.

4-سناء قلمامي، صراع الأجيال حول القيم الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية، رسالة ماجستير تخصص علم الاجتماع العائلي، جامعة العقيد لخضر بياتنة، غير منشورة، باتنة، 2002-2003.

5- سارة بنت فواز الحربي، عنف الرجل ضد المرأة في المجتمع السعودي، رسالة الدكتوراه تخصص علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، 2015.

القوانين:

1-المادة 266 مكرر من القانون رقم 15-19 المتضمن تعديل قانون العقوبات الجزائي.

2-المادة 333 مكرر 03 من القانون 15-19.

الندوات والملتقيات:

1-ليندة بلحارث، الحماية القانونية ضد العنف، مداخلة في ملتقى العنف ضد المرأة، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة.

2-المركز الوطني للدراسات والإعلام والتوثيق حول الأسرة والمرأة والطفولة، إحصائيات وطنية حول العنف الممارس ضد المرأة بكل أشكاله في الأسرة والمجتمع لسنة 2019.

3-دراسة العنف ضد النساء في مصر، ملخص النتائج et contents Layout et Poduction، أبريل، ص12.

4-مديرية النشاط الاجتماعي لولاية الجزائر، المركز الوطني للدراسات والإعلام والتوثيق حول الأسرة والمرأة والطفولة، 21، نهج كريم بلقاسم، تيليميلي- الجزائر العاصمة.

5-المديرية العامة للأمن الوطني، المركز الوطني للدراسات والإعلام والتوثيق حول الأسرة والمرأة والطفولة، 21، نهج كريم بلقاسم، تيليميلي-الجزائر العاصمة.
المواقع الالكترونية:

1-Le3arabi.com (05-01-2021 17h10)

الملاحق

كلية: العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تخصص: انحراف و جريمة

السيدة الفاضلة: تحية طيبة وبعد...

التعليمة:

في إطار تحضيرنا لمذكرة الماستر في علم اجتماع الانحراف و الجريمة حول موضوع: "العنف الزوجي ضد المرأة " نرجو منكم الإجابة على هذه الأسئلة، كما نحيطكم علما أن أسئلة الاستمارة سرية جدا ولا تستخدم إلا لأغراض علمية، كما نأمل أن تقرئي كل الأسئلة وتجيبي عليها بكل أمانة وصدق. ومنا لكي فائق عبارات التقدير والاحترام على مساعدتك لنا وشكرا.

السنة الجامعية

2020-2019

المحور الأول:

1- السن:

[30-20]

[40-31]

[50-41]

2- المستوى التعليمي للزوج:

أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

3- المستوى التعليمي للزوجة:

أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

4- الأصل الجغرافي:

ريفي حضري

5- عدد الأطفال:..... طفل

6- الحالة المهنية للزوج:

عامل حرفي فلاح مهنة حرة

موظف إطار عمل غير مستقر متقاعد

لا يعمل

7- الحالة المهنية للزوجة:

عاملة موظفة إطار طالبة

متقاعدة مأكثة بالبيت

8- كم يقدر دخل الشهري لكل من الزوج والزوجة؟

الزوج:

أقل من 10000 دج

من 10000 دج إلى 20000 دج

من 20000 دج إلى 30000 دج

من 30000 دج إلى 40000 دج

أكثر من 40000 دج

الزوجة:

أقل من 10000 دج

من 10000 دج إلى 20000 دج

من 20000 دج إلى 30000 دج

من 30000 دج إلى 40000 دج

أكثر من 40000 دج

المحور الثاني: بيانات خاصة بالعنف الممارس ضد الزوجة:

9- ما هو نوع العنف الممارس ضدك؟

الجسدي:

الضرب الركل الحرق محاولة القتل بالسكين

التعذيب القذف بالأشياء الدفع

النفسي والجنسي:

السخرية الإهانة اطلاق الألقاب

استخدام أساليب منحرفة وغير أخلاقية في المعاشرة

10- هل يتدخل في علاقتك مع أهلك وصديقاتك ويمنعك عنهم؟

نعم لا

11- هل يمنعك من إبداء رأيك في قرارات الأسرة؟

نعم لا

12- هل يتدخل في طريقة لباسك؟

نعم لا

13- ما هو معدل العنف الممارس ضدك من ترف الزوج خلال الأسبوع الواحد؟

من 01 إلى 05 مرات

من 05 إلى 10 مرات

أكثر من 10 مرات

14- هل طلبت الطلاق من قبل بسبب هذا العنف الممارس ضدك؟

نعم لا

في حالة لا لماذا؟

15- هل تهددك بالطلاق؟

نعم لا

إذا كان نعم كيف كانت ردة فعلك:

16- هل يهددك بالزواج من امرأة أخرى؟

نعم لا

17- هل هناك من يتدخل لفك النزاع بينكما؟

نعم لا

18- كيف كنت تواجهين عنف زوجك؟

إخبار أهلك

المواجهة

الصمت

أخرى أذكرى:

المحور الثالث: بيانات خاصة بالظروف الاقتصادية للأسرة

19- هل الدخل الأشهري يكفي لسد حاجياتها؟

نعم لا

20- هل الضغوطات المالية والاقتصادية لها أثر على علاقتكما الزوجية؟

نعم لا

21- هل ضعف المدخول الشهري للزوج وصعوبة تلبية حاجيات أسرته يدفع به إلى ممارسة العنف ضدك؟

نعم لا

22- هل البطالة وكثرة أفراد الأسرة يجعل الزوج يفجر طاقته السلبية فيك؟

نعم لا

23- هل المسكن ملك لكم؟

نعم لا

في حالة الإجابة ب لا هل يعد سببا لممارسة العنف ضدك؟

نعم لا

24- هل الفقر سبب من أسباب ممارسة زوجك العنف ضدك؟

نعم لا

المحور الرابع: بيانات خاصة بالزوج

25- هل أخبرك زوجك إذا تعرض للعنف في طفولته؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم هل من طرف:

العائلة الشارع المدرسة

أخرى أذكر:

26- كيف كانت معاملة والديه له؟

حسنة قاسية

27- كيف كانت علاقته بوالديه؟

جيدة حسنة سيئة

28- ما هي طبيعة العلاقة الزوجية والجنسية بين والديه؟

الاحترام والتفاهم الشجار واستخدام العنف

29- هل المشاكل التي يواجهها زوجك في خارج البيت له علاقة في ممارسته للعنف ضدك؟

نعم لا

30- هل يعاني زوجك في بعض الاضطرابات؟

نعم لا